

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

فرع: مالية وصيرفة إسلامية

تخصص: مالية وصيرفة إسلامية



كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم المالية والمحاسبة

رقم:

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر مهني

إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية

دراسة حالة صيغة المربحة في بنك السلام فرع المسيلة

تحت إشراف:

د. جباري عبد الوهاب

من إعداد:

عبد الكبير سمية

غانم فضيلة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
عريوة محاد	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	رئيسا
جباري عبد الوهاب	أستاذ محاضراً	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مشرفا ومقررا
ذياب محمد	أستاذ محاضراً	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مناقشا

السنة الدراسية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى من قال فيهما الله تعالى

"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة، وقل ربّ ارحمهما كما ربّيتاني صغيراً"

❖ إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي "أمي الحبيبة أطل الله في عمرها ورعاها لمن تحب"

❖ إلى الذي حصد الأشواك عن دربي ليمهد طريق العلم لي "أبي حفظه الله"

❖ إلى رفيق دربي وسكني ودعمني في حياتي العلمية والعملية "زوجي"

❖ إلى فؤاد قلبي وقرّة عيني أولادي "سراج الدين و إبراهيم"

❖ إلى عائلة زوجي حفظهم الله

❖ إلى دعمني في الحياة "إخوتي وأخواتي" وزوجاتهم وأزواجهم وأولادهم "

❖ إلى صديقتي (فضيلة، فطيمة، نوال، ليلي، أمينة، ريمه، حليلة)

❖ إلى جميع الأهل والأقارب

❖ إلى زملائي وزميلاتي موظفي الرقابة المالية ببلدية حمام الضلعة والمراقب المالي

❖ إلى كل من ذكرهم القلب ونسيهم القلم.....

أهدي ثمرة جهدي هذا

الإهداء

إلى أعزما أملك في هذا الوجود :

إلى من أوصى بطاعتها سيد الأنبياء وحث على الإحسان إليها حتى الفناء

إلى من سقتني الأمل والصفاء وقالت لي يوما أن العلم نور وضياء

أمي حبيبة الحنونة أهديك زهرة من حقل ربيعي

إلى الذي رباني فأحسن تربيتي، وعلمني حب الحياة والمثابرة وقوة التحدي من أجل بلوغ أعلى المراتب

أبي الغالي (ربي يرحموا)

إلى سندي في الحياة أخواتي (سارة .فريدة .وفاء .زهرة .أكرام) وإخوتي (الطيب .الجمعي)ربي يحميكم لي

إلى أزواج أخواتي (عمار .سليم .عبد الكريم .نجم الدين) .زوجات إخوتي (سميرة .آية) .

إلى نور حياتي (بوخالفة .عبد الرشيد .شهد .ريتاج .هدى .محمد .عبد الحميد .معتزة .لجين .هناء .هيثم)

إلى كل من لقاني به القدر فكان خير لقاء أحبائي وأصدقائي (وداد .ريمه .فتيحة .زهرة .سمية عبد الكبير)

إلى كل الأساتذة الذين ساعدوني في انجاز هذا العمل المتواضع

إلى كل هؤلاء من أعماق قلبي أهدىكم هذا العمل المتواضع .

شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(من اصطنع إليكم معروفا فجازوه، فإن عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى

تعلموا أنكم قد شكرتم، فإن الله يحب الشاكرين)

لا يسعنا ونحن في هذا المقام، إلا أن نتقدم بواسع الشكر والتقدير إلى من لم

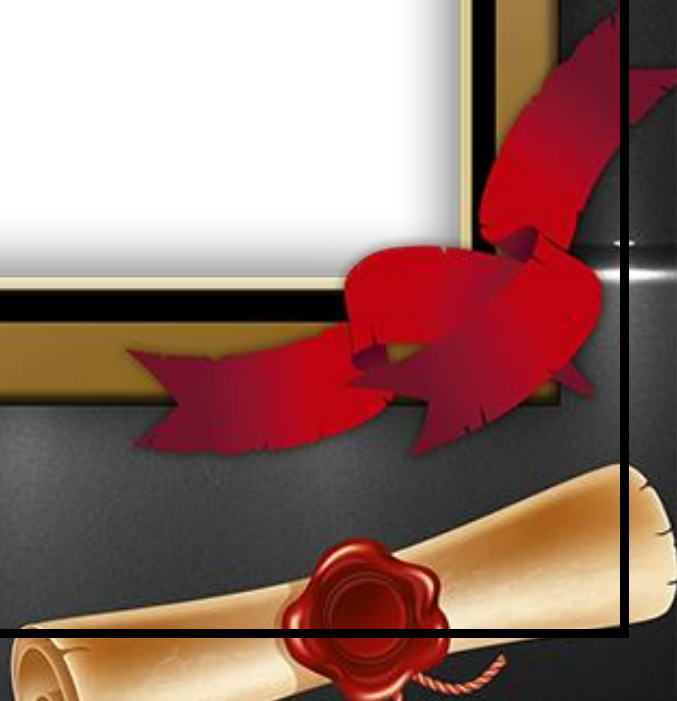
يخل علينا بنصائحه وإرشاداته لإكمال هذا البحث، كما أشكر له طول صبره

في تحمل قراءته وتصحيح فصوله، إلى أستاذنا ومرشدنا الأستاذ الدكتور:

جباري عبد الوهاب

والشكر الكبير إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد لإتمام

هذا العمل المتواضع.



فهرس المحتويات

البسمة

الإهداء

شكر وتقدير

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

10..... مقدمة عامة

5..... الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة المخاطر في البنوك الإسلامية

6..... تمهيد

المبحث الأول: ماهية البنوك الإسلامية..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.

المطلب الأول: نشأة وتعريف البنوك الإسلامية.....

المطلب الثاني: خصائص وأهداف البنوك الإسلامية.....

المطلب الثالث: مصادر الأموال في البنوك الإسلامية والتحديات التي تواجهها..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.

المطلب الرابع: صيغ التمويل في البنوك الإسلامية..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.

المبحث الثاني : مدخل إلى إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.

المطلب الأول: مفهوم إدارة المخاطر ومبادئها..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.

39..... المطلب الثاني: طبيعة المخاطر في البنوك الإسلامية

المطلب الثالث: متطلبات ومراحل إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.

41..... المطلب الرابع: المخاطر المتعلقة بصيغ التمويل في البنوك الإسلامية

خاتمة الفصل :..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.

الفصل الثاني: دراسة حالة صيغة المربحة في بنك السلام فرع المسيلة خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.

المبحث الأول: تقديم بنك السلام الجزائر

المطلب الأول: نشأة وتطور بنك السلام الجزائر خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.

المطلب الثاني: الخدمات و المنتجات التي يقدمها بنك السلام فرع المسيلة

المبحث الثاني: دراسة حالة صيغة المربحة في بنك السلام فرع المسيلة خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.

المطلب الأول: إجراءات طلب صيغة المربحة في بنك السلام فرع المسيلة خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.

المطلب الثاني: دراسة الخطر الائتماني لصيغة المربحة في بنك السلام فرع المسيلة..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.

خاتمة الفصل:..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.

الخاتمة العامة..... 57

قائمة المراجع..... 62

الملاحق

الملخص

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
17	عدد الملفات المستلمة من قبل بنك السلام فرع المسيلة لصيغ التمويل الإسلامية	(01)

قائمة الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
(01)	مراحل إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية	47
(02)	الهيكل التنظيمي لبنك السلام الجزائر	48
(03)	الهيكل التنظيمي لبنك السلام فرع المسيلة	49
(04)	إجراءات منح المراجعة للأمر بالشراء في بنك السلام فرع المسيلة	64



مقدمة عامة



جاءت البنوك الإسلامية كبديل البنوك التقليدية لتوفر في المقام الأول فرصاً استثمارية وتمويلية وتجارية تتماشى مع تعاليم الشريعة الإسلامية، و خلال تاريخها هذا شهدت البنوك الإسلامية نمواً كبيراً، ومن المهام الأساسية للمؤسسات المالية إدارة المخاطر المصاحبة للتعاملات المالية بفعالية، ولهذا الغرض طورت البنوك الإسلامية العديد من العقود والعمليات والأدوات لتخفيف آثار المخاطر وتقديم خدمات مالية قليلة المخاطر، وسيعتمد مستقبل البنوك الإسلامية كثيراً على الكيفية التي تدير بها المخاطر المتعددة التي تنشأ من تقديم خدماتها.

ترتبط درجة المخاطرة بمستوى العائد، وتفترض النظرية الاستثمارية أنه كلما زاد العائد المتوقع كلما صاحبه درجة مخاطر أعلى، وكل ما قل العائد المتوقع كلما قلت درجة مخاطرته، على أن ذلك لا يعني عدم وجود استثمارات أو أصول بعائد عالي ومخاطر منخفضة ولكن وجود أسواق كفؤة كما لا يمكن الحفاظ على قيمة أي أصل استثماري أو توقع العائد المناسب منه دون التحوط من مخاطره، ذلك أن المخاطرة صفة ملازمة للاستثمار.

من خلال ما سبق يمكن صياغة الإشكالية التالية:

كيف يتم إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية؟

تتفرع عن الإشكالية الرئيسية الأسئلة الفرعية التالية :

- ما هو مفهوم البنك الإسلامي وما هو هدفه؟
- كيف يمكن للبنك تكييف معاملاته المصرفية بما يتماشى وأحكام الشريعة الإسلامية؟
- ما هي أهم المخاطر التي قد تتعرض لها البنوك الإسلامية وخصوصاً صيغة المربحة وكيف يتم إدارتها؟
- هل المربحة هي الصيغة الأكثر استخداماً في بنك السلام فرع المسيلة وهل هي عرضة للخطر الائتماني؟

الفرضيات:

وللإجابة على الأسئلة المطروحة ومعالجة الموضوع، قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- البنك الإسلامي هو مؤسسة مالية تتعامل وفق الشريعة الإسلامية هدفه تحقيق السمة الاجتماعية بما لا يتنافى وأحكام الشريعة الإسلامية.

- يقوم البنك الإسلامي بتكثيف معاملاته وذلك باستخدام عدة صيغ تمويلية معترف بها ومجازة بالشكل الذي يفي حاجة المعاملات الاقتصادية الإسلامية
- أهم المخاطر التي تتعرض لها البنوك الإسلامية وخصوصا صيغة المربحة هي مخاطر الائتمان بالدرجة الأولى ويتم إدارتها من خلال التحوط والتقليل منها.
- يستخدم بنك السلام فرع المسيلة صيغة المربحة بشكل كبير وذلك للخطر الائتماني الذي تتعرض له.

أهمية الدراسة:

تكمن أهميه الدراسة في أن إدارة المخاطر هي إحدى مجالات البحث المهمة في التمويل الإسلامي ومن ثم فان هذه الدراسة تكون بمثابة مواكبة ما يجري من تطورات على الصعيد النظري والتطبيقي في هذا المجال، فهناك عدد من التحديات مازالت قائمة بشأن إدارة المخاطر ومصادر هذه التحديات عديدة أولها لا تتوفر للبنوك الإسلامية الطرق الفنية الكافية لإدارة المخاطر، وذلك نظرا لبعض المتطلبات الشرعية التي يجب مراعاتها والتقيد بها على وجه التحديد، ثانيا هنالك مسائل شرعية تؤثر بصوره مباشره على عمليات إدارة المخاطر ومن بين هذه عدم وجود وسائل فعالة للتعامل مع المماثلة وتحريم بيع الديون ومنع التعامل في بيع عقود العملات الأجنبية والمستقبليات، ثالثا عدم توحيد العقود المالية الإسلامية هو الآخر احد المصادر المهمة للتحديات في هذا الجانب.

كما تجسدت أهمية إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية خصوصا بعد ما فشلت أنظمة وقواعد إدارة المخاطر في البنوك التقليدية على مواجهه ومعالجة الأزمات المالية التي تعرضت لها اقتصاديات العالم فبرزت إلى الأفق دور إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية وأنها السبيل الوحيد لمعالجة والخروج من هذه الأزمات الراهنة، وهذا بناء على تحليلات خبراء اقتصاديين سواء على مستوى العالم الإسلامي والعربي أو على مستوى العالم الغربي ولكن يكون هذا شريطة تطبيق إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية وفقا لأحكام وقواعد الشريعة الإسلامية من خلال المساهمة العلمية في إنجاح مسيرة البنوك الإسلامية من خلال دراسة أهم صيغ التمويل الإسلامي ممثلة في المربحة، وحاجة الاقتصاد الجزائري لمزيد من الفهم والتطبيق الصحيح والأمثل للمصرفية الإسلامية وبالأخص صيغة المربحة

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الهامة الآتية:

- إبراز فعالية وكفاءة إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية؛.
 - معرفه أهم المخاطر التي تتعرض لها البنوك الإسلامية وكيفية إيجاد حلول مناسبة لها لمواجهتها وإيجاد السبل الكافية لمعالجتها ؛
 - إن إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية هو حل جذري وكفيل لإنقاذ الاقتصاد العالمي من الأزمات المالية الحالية والخروج منها بأقل الأضرار والخسائر الممكنة؛
 - إعطاء صورة صحيحة وواضحة عن البنوك الإسلامية انه نظام كامل في حد ذاته وسخي بالعديد من المعاملات المالية والاقتصادية المواكبة للأحداث الراهنة من خلال قدرته على احتواء المخاطر بجودة وكفاءة عالية ؛
 - معرفه أهم الصيغ والأساليب والأدوات المميزة التي تستخدمها البنوك الإسلامية لإدارة المخاطر والتحكم فيها وخاصة صيغة المربحة التي هي الأكثر استخداما في البنوك الإسلامية؛
- أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب ومبررات جعلتنا نختار هذا الموضوع يمكن توضيحها فيما يلي:

- توافق الموضوع مع طبيعة التخصص.
- الميول الشخصية لمثل هذه المواضيع والرغبة في التخصص ضمن هذا المجال.
- حداثة موضوع إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية في الوقت الراهن وتزايد أهمية البحث حوله في معظم بلدان العالم في المؤتمرات الدولية والملتقيات العلمية
- العدد الضئيل للبنوك الإسلامية بالجزائر بالرغم من بيئة المجتمع الجزائري
- التعريف أكثر بصيغ التمويل الإسلامية وخصوصا المربحة
- المساهمة في إضافة الدراسة في هذا المجال لإثراء البحث العلمي
- ظاهره تحول البنوك التقليدية إلى البنوك الإسلامية للتحوط والتغطية من المخاطر الناجمة عن النشاط المصرفي والعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية
- المساهمة في تقديم حلول واقتراحات وتوصيات من خلال إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية

الدراسات السابقة:

تمت معالجة دراسات عديدة تهتم بالمخاطر وإدارتها في دراسات وأبحاث سابقة والدراسات الأقرب للموضوع:

الدراسة الأولى: دراسة طهراوي أسماء ،إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية، أطروحة دكتوراه ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،قسم العلوم الاقتصادية جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر 2013-2014.هدفت هذه الدراسة إلى اختبار كفاءة إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية وتوصلت نتائج الدراسة أن البنوك ذات كفاءة في إدارة المخاطر من خلال التقنيات والسياسات المالية

الدراسة الثانية: دراسة بسويح منى وآخرون، إدارة مخاطر صيغة المربحة في التمويل المصرفي الإسلامي ،مجلة النمو الاقتصادي وريادة الأعمال، المجلد 04، العدد 01، 2020. هدفت هذه الدراسة إل إبراز إدارة المخاطر الناجمة عن المعاملات المرتبطة بالصيغ التمويلية لبنك البركة الجزائر مع تسليط الضوء على صيغة المربحة بدراسة الخطر الائتماني الناجم عنها.

الدراسة الثالثة: حمدي زينب ، أساليب واستراتيجيات البنوك الإسلامية في إدارة المخاطر والتحكم فيها، مجلة الدراسات التسويقية وإدارة الأعمال ،المجلد 03، العدد 2019، 02. وقد ركزت هذه الدراسة على توضيح كيفية إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية من خلال إبراز أهم المخاطر والأساليب المتخذة لمواجهتها وتسلط الضوء على بنك السلام كنموذج لذلك.

منهج الدراسة:

قصد الوصول إلى النتائج المرجوة والإجابة عن الأسئلة المطروحة، استخدمنا المنهج الوصفي في الجانب النظري المتعلق بالمفاهيم العامة حول البنوك الإسلامية وكيفية إدارة مخاطرها وكذا الدراسات السابقة في الفصل الأول، وأسلوب دراسة حالة صيغة المربحة في بنك السلام فرع المسيلة لتوضيح كيفية التمويل بالمربحة والمخاطر التي تتعرض لها وبالأخص الخطر الائتماني في الفصل الثاني.

هيكل الدراسة:

للإجابة على إشكالية البحث تم تقسيمه إلى فصلين ، الفصل الأول نظري والفصل الثاني تطبيقي، تم تقسيم الفصل الأول إلى مبحثين تضمن المبحث الأول ماهية البنوك الإسلامية، أما المبحث الثاني مدخل إلى إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية.

بينما خصص الفصل الثاني دراسة حالة تم تقسيمه إلى مبحثين ، تضمن المبحث الأول التعرف على بنك السلام ، أما المبحث الثاني فتضمن دراسة حالة صيغة المربحة في بنك السلام فرع المسيلة واختصت الدراسة بعرض نتائج الدراسة الميدانية .

وفي الأخير ختمنا هذه الدراسة بخاتمة تضمنت مجموعة من النتائج، بالإضافة إلى بعض التوصيات



الفصل الأول:

الإطار النظري لإدارة المخاطر في البنوك الإسلامية



تمهيد

نظرا للنمو السريع في حجم ونطاق الخدمات المصرفية الإسلامية في بلدان كثيرة، فقد أصبح موضوع إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية في بلدان كثيرة يحظى بأهمية متزايدة بالنسبة لصانعي السياسات والمهتمين بالاستقرار المالي، حيث لا يخلو العمل المصرفي الإسلامي من المخاطر التي تطرح تحديات المؤسسات المالية، إذ أن البنوك الإسلامية ليست مؤسسات وساطة مالية فحسب بل تعمل في مجالات استثمارية وتنموية والبنية التحتية، فهي أشبه بالبنك الشامل ولذلك هي عرضة للكثير من المخاطر، فهناك مجموعة من النشاطات يمكن أن تعمل فيها المؤسسات الإسلامية و بطرق مختلفة، تمكنها من تقديم التمويل ويتم تكييفها لتلاءم المبادئ التي يعمل بموجبها العمل المصرفي الإسلامي، لذلك هناك حاجة ملحة لتحديد إدارة مثل هذه المخاطر.

المبحث الأول: ماهية البنوك الإسلامية.

جاءت البنوك الإسلامية لرغبة المجتمعات الإسلامية في إيجاد صيغة للتعامل البنكي بعيدا عن شبهة الربا، وبدون استخدام سعر الفائدة، حيث أصبحت البنوك الإسلامية في ظل متطلبات العصر ضرورة اقتصادية لكل مجتمع يرفض التعامل بالفائدة، إلا أنه يوجد عدد من البنوك الغربية اليوم لا تعتمد على نظام الفائدة، يتضمن هذا المبحث الإحاطة بالبنوك الإسلامية من خلال نشأتها وتعريفها وعرض خصائصها وأهم أهدافها وكذلك عرض مصادر أموالها والتحديات التي تواجهها وفي الأخير أهم صيغ التمويل في هذه البنوك.

المطلب الأول: نشأة وتعريف البنوك الإسلامية.

الفرع الأول: نشأة البنوك الإسلامية

ظهرت بوادر التجربة في العصر الحديث، وقد كانت أول محاولة على شكل صورة مؤسسات ادخار ريفية في قرية ميت غمر في دلتا النيل بجمهورية مصر العربية في العام 1963م، فقد تم إنشاء ما يسمى بنوك الادخار المحلية على يد الدكتور أحمد النجار -رئيس الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية الأسبق- حيث استمرت هذه التجربة حوالي ثلاث سنوات. كما جرت تجربة أخرى في كراتشي بباكستان من قبل السيد / أس. ألف. إرشاد الذي أنشأ مصرفا تعاونيا في يونيو 1965م، لم يكتب له النجاح لسوء الإدارة ونقص الإشراف الرسمي ولذلك أغلق أبوابه.¹

ثم تم بعد ذلك إنشاء بنك ناصر الاجتماعي حيث يعد أول بنك ينص في قانون إنشائه على عدم التعامل بالفائدة المصرفية أخذا أو عطاء، غير أن معاملاته كان يغلب عنها الطابع الاجتماعي وليس المصرفي بالدرجة الأولى. وقد جاء الاهتمام الحقيقي بإنشاء مصارف إسلامية تعمل طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية في توصيات مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية عام 1972م، حيث ورد النص على ضرورة إنشاء بنك إسلامي دولي للدول الإسلامية

وجاء نتاج ذلك إعداد اتفاقية تأسيس البنك الإسلامي للتنمية والتي تم توقيعها من طرف وزراء مالية الدول الإسلامية عام 1974. باشر البنك الإسلامي للتنمية نشاطه عام 1977م بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، غير أن البنك تميز بأنه بنك حكومات لا يتعامل مع الأفراد في النواحي المصرفية.

¹ إسماعيل خلف الله، مدى نجاح البنوك الإسلامية واندماجها داخل الاقتصاد الجزائري، الطبعة الأولى، دار الإمام مالك، الجزائر، 2018، ص 44.

وجاء إنشاء بنك دبي الإسلامي عام 1975م فكان أول مصرف إسلامي متكامل يتعامل طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ، ثم توالى بعد ذلك إنشاء البنوك الإسلامية لتصل إلى 267 بنكاً منتشرة في 48 دولة على مستوى العالم بحجم أعمال يزيد عن 250 مليار دولاراً طبقاً لإحصائيات المجلس العام للبنوك الإسلامية في سبتمبر 2003 م بخلاف فروع المعاملات الإسلامية للبنوك التقليدية على مستوى العالم¹.

الفرع الثاني: تعريف البنوك الإسلامية.

هناك عدة تعاريف للبنوك الإسلامية تختلف من حيث شموليتها والجوانب التي تركز عليها نذكر أهمها فيما يلي:

عرفت البنوك الإسلامية بأنها "مؤسسة مالية تهدف للربح بقيامها بقبول الودائع المصرفية من الجمهور واستثمار جميع الأموال المتاحة من خلال أدوات تمويل واستثمار لا تتعارض وأحكام الشريعة ، ومنه فالبنك الإسلامي هو مؤسسة مالية استثمارية اجتماعية وتنموية تلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية في قيامها بوظائفها ، هدفها الأساسي لا يقتصر على تحقيق الأرباح بل يتمثل في تحقيق النفع العام، تحقيق العدالة في التوزيع ووضع الأموال في مسارها الإسلامي"².

كما يمكن تعريفها بأنها "مؤسسة مصرفية هدفها تجميع الأموال من كل من لا يرغب في التعامل بالفائدة ، تقوم هذه المؤسسة بتوظيفها في النشاطات الاقتصادية والاجتماعية من أجل تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتقليل من ظاهرة البطالة"³.

ويرى خبراء التنظيم في البنوك الإسلامية أن البنوك الإسلامية هي تلك المنظمة المالية البنكية التي تختص بتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم مجتمع التكافل الإسلامي بوضع المال في المسار الإسلامي⁴.

¹ إسماعيل خلف الله، مرجع سابق، ص 45.

² خولة عزاز، سعيدة ممو، صيغ التمويل الإسلامي كآلية لدعم ربحية البنوك الإسلامية، مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية، العدد 06، 2019، ص 30.

³ شوقي بورقبة، الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف 2010/2011، ص 04.

⁴ إسماعيل علي سيد، مصادر السيولة في البنوك الإسلامية، دار التعليم الجامعية، الإسكندرية، مصر، بدون سنة نشر، ص 23.

وتعرف أيضا بأنها بنوك لا تتعامل بالفائدة أخذا أو عطاء ، حيث يتلقى البنك الإسلامي الودائع من الأفراد دون الالتزام بإعطاء فوائد، وإنما يستعمل هذه الموارد في نشاطاته الاستثمارية ليكون ذلك على أساس المشاركة في الربح والخسارة وذلك في نطاق أحكام الشريعة الإسلامية.¹

ومن هذه التعاريف يمكن استخلاص ما يلي:

-البنوك الإسلامية هي مؤسسات مالية استثمارية لا تتعامل بالربا؛

-البنوك الإسلامية تلتزم بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في مختلف نشاطاتها ومعاملاتها؛

-أن البنوك الإسلامية هدفا الأساسي تحقيق مصلحة الفرد والمجتمع ككل.

المطلب الثاني: خصائص وأهداف البنوك الإسلامية

الفرع الأول: خصائص البنوك الإسلامية.

يتميز البنك الإسلامي عن غيره من البنوك والمؤسسات المالية بجملة من الخصائص يمكن تلخيصها فيما يلي:

- عدم التعامل بالفائدة أخذا أو عطاء ، أي أنها لا يمكن أن تعطي فائدة مقابل الموارد التي تحصل عليها من المتعاملين معها، أي أصحاب الحسابات لديها، وبكافة أشكالها ، كما أنها لا يمكن أن تأخذ فائدة من المتعاملين معها عند استخدامها للموارد لديها أي عند توفير الموارد التمويلية لهم.

- الالتزام التام والكامل بقاعدة الحلال والحرام عند قيامها بأعمالها ونشاطاتها أي أن البنوك الإسلامية ينبغي عليها تجنب المال الحرام عند حصولها على الموارد وتجميعها لديها إذ يجب أن تقتصر في تجميع الموارد هذه على المال الحلال فقط.²

- دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول ، حيث تسعى البنوك الإسلامية إلى تشجيع إيجاد فرص وصيغ عديدة للاستثمار تتناسب مع الأفراد والشركات والمؤسسات بغرض دعم وتطوير

¹ كمال مطهري ،دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة المشكاة في الاقتصاد والتنمية والقانون ،المجاد01،العدد05،2017،ص133.

² خلف فليح حسن، البنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، عمان،الأردن،2006،ص ص 93.94

وتنمية المشاريع الاقتصادية والاجتماعية النافعة، وبالتالي تعزيز خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان المتبنية للبنوك والصيرفة الإسلامية.¹

- المشاركة في الأرباح والخسائر وهو الأساس الذي تقوم عليه البنوك الإسلامية، تطبيقا للقاعدة الشرعية "الغنم بالغرم"

(الغنم يعني المكسب، الغرم يعني الخسارة)²

الفرع الثاني: أهداف البنوك الإسلامية.

تسعى البنوك الإسلامية كغيرها من البنوك للحفاظ على نشاطها واستمراريتها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

1-الأهداف المتعلقة بالجانب المالي:

-استقطاب الودائع ؛

-استثمار الأموال وذلك وفق مجموعة من الصيغ التمويلية والاستثمارية ،مع مراعاة مختلف الضوابط والمبادئ الإسلامية التي تحكم نشاطه الاستثماري ، وتهدف من خلال ذلك إلى تحقيق كل من العائد الاجتماعي والعائد المالي؛

-تحقيق الأرباح حيث يعتبر هذا الهدف عنصرا أساسيا لضمان الاستمرارية والديمومة في السوق المصرفية.

2-الأهداف المتعلقة برضا المتعاملين: وتسعى إلى ذلك من خلال

-تقديم الخدمات المصرفية وتحسينها حتى تنافس البنوك التقليدية ذات الأسبقية في المجال؛³

¹ محمد عبد الكريم بوسعيد، إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2020/2019، ص 08.

² محمد البلتاجي، المصارف الإسلامية النظرية-التطبيق-التحديات، الطبعة الأولى، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة، مصر، 2012، ص 21.

³ آمال لعمش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس ، سطيف، 2012، ص ص 10، 09.

-توفير التمويل للمستثمرين من خلال أساليب تمويلية متنوعة ومتعددة تتوافق وضوابط المعاملات المالية الإسلامية وتلاءم طبيعة الأنشطة الممولة وبالتالي تلبى احتياجات العملاء المختلفة وهذا ما يميزها عن البنوك التقليدية التي تعتمد على القرض بفائدة في تمويل المشاريع الاستثمارية؛

-توفير الأمان للمودعين ،ذلك أن المخاطر التي يتعرض لها المتعاملين معها تكون أكبر مقارنة بما يتعرض له المودعين في البنوك التقليدية التي تضمن لهم أصل الودائع وتمنحهم مبالغ إضافية تحسب على أساس سعر الفائدة.

المطلب الثالث: مصادر الأموال في البنوك الإسلامية والتحديات التي تواجهها.

الفرع الأول: مصادر الأموال في البنوك الإسلامية.

تنقسم مصادر الأموال في البنوك الإسلامية إلى مصدرين هما:

أولاً: المصادر الداخلية (الذاتية)

1. رأس المال: والذي يتم الحصول عليه من الموارد التي تتجمع في البنك من قبل المساهمين ،شأنها في ذلك شأن البنوك التقليدية ، وهو يشكل نسبة ضئيلة من المصادر المالية للبنك الإسلامي.¹

2. الاحتياطات: تتمثل في الأموال المقتطعة من الأرباح الصافية للبنك، وتعتبر بمثابة ضمان للمودعين تتسم بالمرونة وقابلية التعديل باعتبار أن البنك يستطيع الإضافة إليها أو الخصم منها، وقد تكون إجبارية (قانونية)، اختيارية، نظامية... إلخ.²

3. الأرباح المحتجزة (غير الموزعة): ويقصد بها جزء من الأرباح التي يتم احتجازها بقرار مجلس الإدارة وتحويلها إلى دورات لاحقة، من أجل استخدامها في توسيع نشاط البنك، وتمويل استثمارات جديدة، مما يعطي البنك قوة لمنافسة البنوك والمؤسسات الأخرى.³ وتستعمل الأرباح عادة في توسيع نشاط المؤسسة وتمويل استثمارات جديدة ،مما يعطي للبنك الإسلامي قوة لمنافسة المصارف

¹ حكيم براضية، جعفر هني محمد، دور التصكيك الإسلامي في إدارة السيولة في البنوك الإسلامية، دار اليازوري، الجزائر، بدون سنة نشر، ص 75

² الطاهر بعداش، أحمد رجراج، المخاطر المصرفية وأثرها على التسهيلات الائتمانية في البنوك الإسلامية، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 20، العدد 02، 2006، ص 94.

³ محمد عبد الكريم بوسعيد، مرجع سابق، ص 29

والمؤسسات الأخرى، ولا شك أن أهداف الاحتفاظ بجزء من الأرباح داخل المؤسسة أمر تقتضيه الضرورة الاقتصادية ، لأن هدف المشاريع الاقتصادية التوسع والحصول على أكبر حصة في السوق، وهذا لا يتم إلا بتقدير رأسمال المؤسسة والأرباح التي توزع.¹

4. المخصصات: تمثل المخصصات مصدرا من مصادر التمويل الداخلية للبنوك الإسلامية ، وذلك من فترة تكوين المخصص حتى الفترة التي يستخدم فيها الغرض الذي أنشئ من أجله، وخاصة المخصصات ذات الصلة التمويلية مثل مخصص استهلاك الأصول الثابتة.²

ثانيا: المصادر الخارجية

وهي المصادر التي يتم الاعتماد فيها على أموال الغير ، وتتكون بشكل رئيسي من حسابات الودائع، والتي تشكل المصدر الأهم للتمويل الخارجي ، وتنقسم هذه الحسابات في البنوك الإسلامية إلى:

1. ودائع تحت الطلب (الحسابات الجارية): وهي الحسابات التي يحق لأصحابها السحب والإيداع منها في أي وقت يشاء، سواء نقدا أو عن طريق الشيكات أو التحويلات البنكية، ولا تستحق أية أرباح ولا تتحمل أية خسائر، ويلتزم البنك بدفع الرصيد كاملا للمتعامل عند طلبه.³ ويستطيع البنك استخدام هذه الودائع ، وتعد الأرباح المتحققة عن طريق تشغيل هذه الأموال من حق المساهمين وليست من حق أصحاب الودائع.⁴

2. الودائع الادخارية (حسابات التوفير): يعني الادخار ترشيد الإنفاق أو تأخيرها إلى أجل لاحق شريطة توظيف المبلغ المدخر، وللاذخار أهمية كبيرة في التنمية الاقتصادية، ولذلك تحرص البنوك الإسلامية على تشجيع الادخار والتوفير واستقطاب المدخرين لديها، من خلال قبول هذا النوع من الودائع للعملاء وتشجيع صغار المدخرين، وتعمل البنوك الإسلامية على تقديم الحوافز لهم وذلك من خلال تحقيق عوائد على الأموال المدخرة وفق عقد المضاربة معهم مع حفظ حق المودعين بالسحب من ودائعهم متى شاءوا.⁵

³ محمد بوجلال، المصارف الإسلامية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص 54.

² إبراهيم محمد خريس وآخرون، النقود والمصارف، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2010، ص 195.

³ موسى عمر مبارك أبو حميد، مخاطر صيغ التمويل الإسلامي وعلاقتها بمعايير كفاية رأس المال للمصارف الإسلامية من خلال معيار

بازل 2، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم المالية والمحاسبية، كلية العلوم المالية والمصرفية، الأردن، 2008، ص 49.

⁴ علاء الدين الزعتري، المصارف الإسلامية وما يجب أن يعرف عنها، الطبعة الأولى، دار غار حواء، دمشق، 2006، ص 117.

⁵ سراج محمد أحمد، النظام المصرفي الإسلامي، دار الثقافة، القاهرة، 1989، ص 91.

والودائع الادخارية هي الأموال المودعة لدى بنك قصد ادخارها لوقت الحاجة إليها، وتقوم البنوك بنوعها الإسلامية والتقليدية بفتح حسابات ادخار (توفير) ومنح أصحابها دفاتر لتقييد مسحوباتهم وإيداعاتهم.¹

وتنقسم الودائع الادخارية في البنوك الإسلامية إلى قسمين:

-الجزء القابل للسحب النقدي؛

_الجزء المتبقي من الوديعة لغايات الاستثمار العام.

وينظر البنك الإسلامي إلى الجزء الأول كأنه أمانة مضمونة قابلة للرد وقت ما شاء المودع، والجزء الثاني كوديعة استثمارية ثابتة مشروطة بعقد المضاربة يستخدمها البنك في استثماراته بهدف تحقيق ربح لصغار المدخرين، وبالتالي تعظيم أموالهم بطرق مشروعة.²

3. ودائع الاستثمار (حسابات الاستثمار): وهي الأموال التي يودعها أصحابها لدى البنوك الإسلامية بغرض الحصول على عائد، نتيجة قيام البنك الإسلامي باستثمار تلك الأموال، وتخضع هذه الأموال للقاعدة الشرعية "الغنم بالغرم" وتأخذ ودائع الاستثمار صورة عقد المضاربة بين المودعين وبين البنوك الإسلامية، تقوم البنوك بموجبه باستثمار هذه الأموال مقابل نسبة من الربح تحصل عليها، ويجب أن تحدد هذه النسبة مقدماً في العقد، وهي حصة شائعة في الربح غير محددة بمبلغ معين، وتعد هذه النسبة عائد العمل للبنك كمضارب في أموالهم، وتنقسم ودائع الاستثمار إلى نوعين هما الإيداع مع التفويض والإيداع بدون تفويض.³

وهناك مصادر أخرى بالإضافة إلى التي تم ذكرها في جانب المصادر الخارجية للأموال في البنوك الإسلامية وتتمثل هذه المصادر في أموال الزكاة، والهبات والتبرعات والودائع العينية.⁴

الفرع الثاني: التحديات التي تواجه البنوك الإسلامية

¹ عابد فضل الشعراوي، المصارف الإسلامية من ناحية دراسة علمية فقهية للممارسات العملية، الطبعة الثانية، الدار الجامعية، بيروت، 2007، ص 168

² محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية، الطبعة الرابعة، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2017، ص 195.

³ طه عبد العظيم محمد، إصلاح المصرفي للبنوك الإسلامية والتقليدية في ضوء مقررات بازل 3، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2020، ص 68.

⁴ محمد عبد الحميد عبد الحي، إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، قسم علوم المالية والمصرفية، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، سوريا، 2010، ص 14

واجهت البنوك الإسلامية وما زالت تواجه . جملة من التحديات التي تعيق تقدمها وانتشارها ، والتي أدت إلى تقليل الدور الذي تقوم به نوعا ما ، ومن هذه التحديات :

1. عدم اكتمال البنية الأساسية للبنوك الإسلامية على المستويين المحلي والدولي ؛
2. عدم وضوح الرؤية في عيون أسواق المال وكذلك في عيون بعض المتعاملين مع البنوك الإسلامية¹؛
3. محدودية انتشار البنوك الإسلامية على المستوى الداخلي ، إذ أن عدم الانتشار الجغرافي في المدن الصغيرة والقرى يترك المجال أمام البنوك التقليدية مفتوحا دون أية منافسة؛
4. حاجة البنوك الإسلامية إلى تغيير تشكيلة المنتجات والخدمات المصرفية الإسلامية باستمرار نظرا لأن البنوك الإسلامية تسعى للوفاء باحتياجات عملائها وفقا لقواعد الشريعة؛
5. عدم ملائمة الموارد المالية للطابع الاستثماري لهذه البنوك ، إذ أن الودائع التي تودعها البنوك الإسلامية غالبا ما تكون قصيرة الأجل؛
6. عدم تمكن البنوك الإسلامية من نقل مدخرات من بلدان غربية إلى بلدان مسلمة ، فالبنوك الإسلامية ليس بوسعها القيام بهذا الدور نظرا لصغر حجمها؛
7. عدم قدرة القائمين على البنوك الإسلامية على استحداث خدمات مصرفية جديدة ، وبالتالي سيظل النظام المصرفي الإسلامي في دائرة التبعية إن لم يعيد تقييم أدائه.²

¹ أحمد محمد لطفي ، الاستثمار في عقود المشاركات في المصارف الإسلامية ، دار الفكر والقانون ، المنصورة ، مصر ، 2013 ، ص 91، 92.

² المرجع نفسه ، ص 91، 92..

المطلب الرابع: صيغ التمويل في البنوك الإسلامية

تمويل المشاريع تستخدم البنوك الإسلامية صيغ تمويلية عديدة منها القائمة على الملكية وأخرى قائمة على المديونية.

الفرع الأول: صيغ التمويل القائمة على الملكية

أولاً: التمويل بالمضاربة:

1-1-تعريف المضاربة:

المضاربة هي اتفاق لاستثمار المال بين من يملك المال ومن يملك الخبرة في إطار الأحكام والضوابط الشرعية.

ويمكن تعريف المضاربة بأنها اتفاق بين شخصين لاستثمار المال، يقدم أحدهما بموجبه هذا المال ويقوم الآخر بالعمل مستغلاً خبرته ومهارته في تنمية وتحقيق الربح، الذي يشتركان فيه حسبما يتفقان عليه.

وقد تلاقت هذه التعاريف حول ضرورة توافر العناصر التالية:

_اتفاق بين شخصين؛

_يقدم أحدهما المال ويسمى رب المال ويقوم الآخر بالعمل به ويسمى المضارب أو العامل؛

_موضوع المضاربة هو استثمار المال و غايتها تحقيق الربح الذي يشترك فيه طرفاها بحسب ما يتفقان، أما الخسارة فيتحملها رب المال من ماله والعامل من عمله.¹

1_2_أنواع المضاربة:

هناك عدة أنواع للمضاربة تتمثل فيما يلي:

-المضاربة الثنائية:هي عقد بين اثنين فقط هما رب العمل والمضارب بالعمل،وقد يكون رب المال شخصا طبيعيا أو اعتباريا كبنك أو مؤسسة أو شركة.

¹أبو زيد محمد عبد المنعم، نحو تطوير نظام المضاربة في المصارف الإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، مصر، 2000، ص 09، 10.

المضاربة الجماعية : هي عقد بين مجموعة من أصحاب الأموال من جهة ومجموعة من أصحاب العمل من جهة أخرى، ولعل أفضل مثال على هذا النوع هي ودائع المضاربة في البنوك الإسلامية.¹

ثانيا: التمويل بالمشاركة:

2_1_تعريف المشاركة:

المشاركة تعني اشتراك شخصين (طرفين) أو أكثر في القيام بمشروع معين من خلال مساهمة كل منهم فيه سواء برأس المال أو العمل، وتقاسم ما ينجم عن نشاطه من ربح أو خسارة.²

2_2_أنواع المشاركات:

-المشاركة الدائمة (الثابتة): وهي اشتراك البنك في مشروع معين بهدف الربح دون أن يتم تحديد أجل معين لانتهاء هذه الشركة ومثال ذلك اشتراك البنوك الإسلامية في إنشاء شركات المساهمة أو المساهمة فيها، بهدف البقاء فيها لأسباب معينة.³

-المشاركة المؤقتة: وهي اشتراك البنك في مشروع معين بهدف السرعة مع تحديد أجل أو طريقة إنهاء مشاركة البنك في هذا المشروع في المستقبل وهذه المشاركة نوعين المشاركة في تمويل صفقة معينة والمشاركة المنتهية بالتمليك (المشاركة المتناقصة).⁴

ثالثا: التمويل بالمزارة:

المزارة عقد من عقود المشاركة وهي لغة من الزرع أي الإنبات وهو المعنى الحقيقي للمزارة وأما معناها المجازي فيعني طرح الزرع أي إلقاء البذر على الأرض، وفي الاصطلاح هي عقد على الزرع، حيث يتم وضع الأرض لمن يعمل عليها والزرع بينهما، ويتم معاملة العامل على الأرض ببعض ما يخرج منها، أي بحصة معلومة وبأجل معلوم، وبالتالي هي عقد مشاركة بين مالك الأرض والعامل فيها على

¹ بخته بطاهر، محمد بوطلاعة، إدارة مخاطر التمويل في البنوك الإسلامية، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 11، العدد 02، 2018، ص 142، 143.

² مصطفى مختاري، مخاطر التمويل في المصارف الإسلامية دراسة حالة بنك البركة الجزائري، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2008/2009، ص 62.

³ عبد القادر قطاف، مقدم عبرات، إجراءات التقليل من مخاطر صيغ التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 02، العدد 30، 2015، ص 303.

⁴ المرجع نفسه، ص 303.

استثمار الأرض بالزراعة بحيث يكون الناتج مشتركا ،ولكن حسب حصص معلومة لكل منهم ولأجل محدد ، وقد تكون الأرض والبذر من المالك والعمل من العامل أو المزارع ،وقد تكون الأرض فقط من المالك والبذر والعمل من المزارع.¹

المزارعة هي تسليم الأرض إلى عامل يزرعها أو يعمل عليها مقابل حصة شائعة مقدرة من الزرع ،أي تقديم الأرض إلى من يزرعها مقابل أن يحصل على نسبة من ناتجها الكلي.²

رابعاً: التمويل بالمساقاة

4-1-تعريف المساقاة:

تعرف المساقاة على أنها اتفاق بين طرفين يقوم احدهما بمهمة سقي مزروعات الطرف الآخر في الاتفاق وبذات الأشجار والبساتين وقسمت الحاصل بينهما حسب الاتفاق ،أي أن من يتولى مهمة السقي يحصل على حصة محددة ومتفق عليها من ناتج الأشجار مسبقا وعند العقد.³

4-2-أركان المساقاة :

-توفر الأهلية في العاقدين؛

-أن يكون الناتج مشروعاً والعائد محددًا بنسبة معلومة من الثمر المشاع كالنصف أو الثلث ؛

-أن تكون المساقاة على الشجر معلوم بالرؤية أو بالصفة التي لا خلاف عليها .⁴

الفرع الثاني: صيغ التمويل القائمة على المديونية

أولاً: التمويل بالمربحة

1-1-تعريف المربحة :

تعرف المربحة على أنها بيع سلعة معينة بالثمن الذي اشتراه به وزيادة ربح معلوم، ومعناه أن يذكر البائع للمشتري الثمن الذي اشترى به السلعة ويشترط عليه ربحاً معيناً .¹

¹ محمد محمود العجلوني، مرجع سابق ،ص 273

² فاطمة سبع ، محمد قويدري، أساسيات صيغ التمويل الإسلامي المطبقة في الاقتصاد الإسلامي، مجلة الحقوق والعلوم

الإنسانية، المجلد 02، العدد 32، ص 228

³ فؤاد بن حدو، الاقتصاد الإسلامي، الطبعة الأولى، ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، 2018، ص 413.

⁴ المرجع نفسه ، ص 413.

وتعرف أيضا بأنها بيع بمثل الثمن الأول مع زيادة ربح معلوم وهي احد أنواع بيوع الأمانة التي يجب فيها معلومية الثمن والتكلفة التي تحملها المشتري الأول في الحصول على السلعة².

هي أن يقوم البنك الإسلامي بشراء سلعة بناء على وعد بالشراء يتقدم به احد العملاء بطلب من البنك بشراء السلعة ويبيدي رغبته في شرائها مرة ثانية فهي بيع بهامش ربح متفق عليه³.

1-2- شروط بيع المربحة:

يشترط في بيع المربحة ما يشترط فالبيع بصفة عامة وان اختصت بشروط هي :

- أن يكون البائع مالكا للسلعة ولو حكما ؛

- أن تكون السلعة مقبوضة للبائع أي تدخل السلعة للمأمور بشرائها في ملكية البنك وضمانه ؛

- عدم إفراد الزيادة مقابل التأجيل عن الثمن الحال بان تكون الزيادة في الثمن الأول جزءا من الثمن الثاني ؛

- أن يعلم المشتري بثمن السلعة وبالتكلفة التي أنتجت بها وان يكون الربح معلوما⁴.

ثانيا: التمويل بالإجارة

1-2- تعريف الإجارة:

الإجارة هي عقد على منفعة مقصودة مباحة لمدة معلومة وعوض معلوم⁵.

أو هي تملك منافع مباحة لمدة محددة مقابل عوض مادي معلوم وهي ثمن المنفعة الناشئة عن استخدام أو الانتفاع بأصل من الأصول الثابتة وهي لا تهدف إلى تملك الأصل المؤجر للمستأجر إنما

¹ داود غديري وآخرون، واقع تمويل المشروعات الاقتصادية من خلال صيغ التمويل الإسلامي في الجزائر، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 09، العدد 01، 2021، ص 358.

² سعيدة ضيف، إدارة مخاطر صيغ التمويل الإسلامية، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 03، العدد 02، 2019، ص 34.

³ منى بسويح وآخرون، إدارة مخاطر صيغ المربحة في التمويل المصرفي الإسلامي، مجلة النمو الاقتصادي وريادة الأعمال، المجلد 04، العدد، 01، 2020، ص ص 21، 22.

⁴ المرجع نفسه، ص ص 21، 22.

⁵ إبراهيم الدسوقي أبو الليل، الإيجار المنتهي بالتمليك في القانون الوضعي والفقه الإسلامي، المؤتمر العالمي السنوي 14، الإمارات العربية المتحدة، ص 1137.

تهدف إلى إتاحة استخدام الأصل للمستأجر والانتفاع منه مقابل أداء قيمة للإيجار المتفق عليه لمدة محددة.¹

2-2- شروط الإجارة:

- أن تكون المنفعة معلومة للرفين ويتحقق العلم في إجارة العين بالتعيين ؛
- أن تكون المنفعة المعقود عليها مباحة ؛
- أن يكون المؤجر قادر على تسليم المنفعة ؛
- أن يكون للمنفعة قيمة مالية ؛
- أن تكون الإجارة معلومة محددة غير قابلة للزيادة إذا ثبتت في الذمة ؛
- أن تكون المنفعة مملوكة للمؤجر ؛
- أن تكون المدة معلومة نفيا للجهالة والنزاع .²

ثالثا: التمويل بالسلم

3-1- تعريف السلم :

يعرف السلم بأنه عقد يتم بموجبه دفع ثمن سلعة معينة في الحال على أن يتم استلام السلعة لاحقا أي بموعد معين، ومن ثم فإن الثمن يدفع عاجلا والسلعة آجلا، أو هو بيع موصوف في الذمة ببدل يتم دفعه فورا³. كما أن السلم هو أن يشتري البنك من العميل بثمان حال سلعة موصوفة وصفا كافيا مؤجلة التسليم إلى موعد محدد وللبنك أن يتصرف بالسلعة محل عقد السلم بصورة مختلفة

¹ حسين بورغدة، حنان درحمون، التأصيل النظري لصيغة التمويل بالسلم وتطبيقاتها في المصارف الإسلامية، مجلة كلية العلوم الاقتصادية والاقتصاديات والتسيير والعلوم التجارية، العدد 16، 2016، ص 219.

² علي يوسفات، عبد الرحمن عبد القادر، واقع صيغ التمويل التجارية الإسلامية، مجلة الاجتهاد والدراسات القانونية والاقتصادية، العدد 01، 2012، ص 363.

³ خلف فليح حسن ، مرجع سابق، ص 331.

بعد تسلمها فهو أن يبيعها بنفسه بثمان حال أو مؤجل وإما يوكل العميل ببيعها نيابة عنه بأجل أو بدون أجل.¹

3-2- شروط بيع السلم

- دفع الثمن في مجلس العقد دون تأجيل؛

- أن يكون الثمن معلوما ومحددا؛

- وصف المبيع أو سلعة السلم بدقة من ناحية النوع والمقدار ووقت ومكان التسليم مع عدم وجوده في العاجل؛

- أن تكون السلعة من النوع موجودا في الوقت المحدد للتسليم.²

رابعا: التمويل بالإستصناع

4-1- تعريف الإستصناع:

عرفه مجمع الفقه الإسلامي بأنه عقد يتعهد احد طرفيه بمقتضاه بان يصنع شيئا أو يؤدي عملا مقابل بدل يتعهد به الطرف الآخر.³

4-2- شروط الاستصناع:

- أن يكون المصنوع معلوما بتحديد مواصفات الشيء المطلوب صناعته تحديدا وافيا يمنع التنازع عند التسلم ؛

- أن يكون المصنوع مما تدخله الصناعة فلا يصح فالبقول والحبوب ونحو ذلك ؛

- أن يكون الشيء المصنوع مما يجري تعامل فيه ؛

¹ عبد الستار أبو غدة ، المصرفية الإسلامية خصائصها آلياتها وتطويرها ، المؤتمر الأول للمصارف والمؤسسات المالية، سوريا، 2006، ص 20، 21

² حسين بورغدة ، حنان درحمون، مرجع سابق، ص 221، 222.

³ أمحمد بن الدين، ندير طروبيا، التمويل بالاستصناع ودوره في تعزيز النشاط المصرفي الإسلامي مع الإشارة إلى مصرف السلام بالجزائر، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 08، العدد 01، 2020، ص 232.

-أن تكون المواد المستخدمة في الشيء المصنوع من الصانع إذا كانت من المستصنع فانه يكون عقد إجارة لا عقد إستصناع.¹

4-3-أنواع الاستصناع:

نميز في الاستصناع نوعين هما :

-عقد الاستصناع :يقوم البنك بصناعة السلعة بنفسه ويقوم بتسليمها لطالب الصنعة في الموعد المستقبلي .

الاستصناع الموازي : يستصنع البنك من خلال هذا العقد على أن يترك صناعة السلعة لطرف الآخر في شكل عقد استصناع آخر، يحافظ على نفس مواصفات السلعة وكذا نفس ميعاد التسليم المتفق عليه في العقد.²

خامسا: البيع الآجل

5-1-تعريف البيع الآجل:

هو البيع بأي ثمن كان من غير النظر إلى الثمن الأول الذي اشترى به الشيء وهو البيع المعتاد.

5-2-شروط البيع الآجل :

هناك شرطان لصفة هذا البيع هما :

-أن يكون العوضان مما لا يجري فيهما ربا النسيئة فلا يجوز مثلا بيع الذهب بفضة مؤجلة الوفاء ،ولا الشعير بقمح لأجل ؛

-أن يكون الأجل معلوما .³

سادسا: القرض الحسن

6-1-تعريف القرض الحسن:

¹ محمد محمود العجلوني، مرجع سابق، ص 284.

² حسين بورغدة، حنان درحمون، مرجع سابق، ص 219.

³ ميساء منير ملحم وآخرون، صيغ التمويل في البنوك الإسلامية الأردنية ودورها في تمويل الاستثمار، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 29، العدد 03، 2021، ص 168.

القرض الحسن هو دفع المال على وجه القرية لله تعالى لينتفع به آخذه ثم يرد له مثله أو عينه ، وهو إعطاء شخص لآخر مالا لينتفع به على أن يرد بدله.¹

2-6- شروط القرض الحسن:

من أهم شروط القرض الحسن نذكر:

- أن يتم سداد القرض الحسن دفعه واحدا أو على أقساط متساوية متفق عليها وعلى المقرض أن يرد القرض إلى البنك نقدا بنفس العملة التي اقترض بها
- أن يكون عقد القرض الحسن صحيحا إذا كان دون مقابل مادي، فيجب أن لا ينص على الزيادة مقابل التمويل أو مقابل الأجل.²

المبحث الثاني: مدخل إلى إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية

المطلب الأول: مفهوم إدارة المخاطر ومبادئها

الفرع الأول : تعريف إدارة المخاطر البنكية

لقد تعددت التعريفات الخاصة بإدارة المخاطر وفيما يلي نذكر منها من أهمها:

*تعريف إدارة المخاطر بأنها تحديد وتحليل والسيطرة على التي تهدد الأصول أو القدرة الإدارية للمشروع.

*بأنها نظام متكامل وشامل لتهيئة البيئة المناسبة والأدوات اللازمة لتوقع ودراسة المخاطر المتوقعة وتحديد وقياسها وتحديد مقدار آثارها المحتملة على أعمال البنك وأصول وإدارية ووضع الخطط المناسبة لما يلتزم وما يمكن القيام به لتجنب هذه المخاطر أو لكبحها والسيطرة عليها وضبطها للتخفيف من آثارها إن لم يكن بالإمكان القضاء على مصادرها.³

¹ علي بلموشي ، دور القرض الحسن في تحقيق الأمن الغذائي ،مجلة رؤى اقتصادية، العدد 10، 2016، ص 147.

² فاطمة سبع، محمد قويدري، مرجع سابق، ص 231.

³ صادق رشيد الشمري، إستراتيجية إدارة المخاطر المصرفية وأثرها في الأداء المالي للمصارف التجارية، دار اليازوري، الأردن، 2013، ص48-49.

*هي تنظيم متكامل يهدف إلى مجابهة المخاطر بأفضل الوسائل وأقل التكاليف وذلك عن طريق اكتشاف الخطر وتحليله وقياسه وتحديد وسائل مجابهته مع اختيار أنسب هذه الوسائل لتحقيق الهدف المطلوب¹.

الفرع الثاني : مبادئ إدارة المخاطر

إن جميع الأدبيات العلمية والاقتصادية والمصرفية التي ركزت على موضوع إدارة المخاطر قد تعرفت إلى ما يسمى بمبادئ إدارة المخاطر والتي تمثل الأدلة التي يجب أن تعمل بموجبها البنوك لتحقيق كفاءة وفعالية في إدارة المخاطر وتتمثل هذه المبادئ فيما يلي²:

-تقع مسؤولية إدارة المخاطر بشكل أساس على عاتق مجلس إدارة كل بنك إذ يعد المسؤول أمام المساهمين عن أعمال البنك، وهو ما يستوجب فهم كافة المخاطر،

-أن تكون لدى كل مصرف لجنة مستقلة تسمى (لجنة إدارة المخاطر) تشمل في عضويتها بعض المسؤولين التنفيذيين بالصرف وتناط بهذه اللجنة مسؤولية تحديد ووضع سياسات إدارة المخاطر استناداً إلى إستراتيجية إدارة المخاطر والإستراتيجية العامة للبنك التي يضعها مجلس الإدارة مع مراعاة أسلوب الحيطة والحذر وعدم التركيز على نوع واحد من المخاطر،

-على مجلس إدارة البنك إقرار إستراتيجية إدارة المخاطر وتشجيع القائمين على الإدارة في قبول وأخذ المخاطر بعقلانية في إطار هذه السياسات والعمل الجاد والحرص الواجب على تجنب المخاطر التي يصعب عليهم تقييمها،

-إنشاء إدارة متخصصة تتولى تطبيق سياسات إدارة المخاطر وتقع على عاتقها المسؤولية اليومية لمراقبة وقياس المخاطر للتأكد من أن أنشطة البنك تتم على وفق السياسات والحدود المعتمدة وتكون تلك الإدارة مسؤولة أمام لجنة إدارة المخاطر،

¹حربي محمد عريقات وآخرون، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2010، ص310
²لطيفة عبدي، دور ومكانة إدارة المخاطر في المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة الاسمنت ومشتقاته SCIS سعيدة، رسالة ماجستير، تخصص إدارة الأفراد وحوكمت الشركات، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، الجزائر. 2012

-يتم تعيين مسؤول مخاطر لكل نوع من المخاطر الرئيسية التي يواجهها البنك وخاصة السوق أو المخاطر التشغيلية ومخاطر الائتمان ومخاطر السيولة ويشترط أن تكون لدى كل منهم الدراية الكافية والخبرة في مجال خدمات البنك ومنتجات البنك ذات العلاقة بالمخاطر المتعلقة بنشاطه،

-ضرورة وجود منهجية ونظام محدد لقياس ومراقبة المخاطر لدى كل بنك وذلك لتحديد مستوى كل نوع من المخاطر التي يمكن قياسها وبشكل دقيق لمعرفة وتحديد تأثيرها في ربحية البنك وملامته،

ونجاح هذا النظام من حيث المراقبة فإنه لابد من إيجاد مجموعة شاملة ومتجانسة من حدود والسقوف التي تشمل على سبيل المثال حدودا ائتمانية.

المطلب الثاني: طبيعة المخاطر التي تختص بها البنوك الإسلامية

بالإضافة إلى المخاطر السابقة التي تتعرض لها البنوك بشكل عام والتي استعرضناها فيما سبق، فإن بعض المخاطر يمكن توقع تعرض البنوك الإسلامية دون غيرها بالإضافة إلى بعض التحديثات والمسائل التي لابد من تناولها بالكثير من الجدية والمرونة بالوقت نفسه من قبل الباحثين في الاقتصاد الإسلامي وخبراء المخاطر في البنوك الإسلامية، وتتمثل المخاطر التي تختص بها البنوك الإسلامية في:

الفرع الأول: المخاطر العامة

1-1- مخاطر الائتمان:

تكون مخاطر الائتمان في شكل مخاطر تسوية، أو مدفوعات تنشأ عندما يكون على أحد أفراد الصفقة أن يدفع نقودا (مثلا في حالة السلم أو الاستصناع) أو يكون عليه أن يسلم أصولا (مثلا في بيع المربحة) قبل أن يتسلم ما يقابلها من أصول أو نقود، مما يعرضه للخسارة المحتملة، وفي حالة صيغة المشاركة في الأرباح (مثلا المضاربة والمشاركة) تأتي مخاطر الائتمان في صورة عدم قيام الشريك بسداد نصيب البنك عند حلول أجله، وقد تنشأ هذه المشكلة نتيجة تباين المعلومات عندما لا يكون لدى البنوك المعلومات الكافية عن الأرباح الحقيقية لمنشأة الأعمال، والتي جاء تمويلها على أساس المشاركة أو

المضاربة، وبما أن عقود المربحة هي عقود متاجرة تنشأ المخاطر الائتمانية في صورة الطرف الآخر وهو المستفيد من التمويل والذي تعثر أدائه في تجارته لأي سبب من الأسباب¹.

2-1-2- المخاطر التجارية المنقولة:

تنشأ الأخطار التجارية المنقولة (وهي تختلف عن المخاطر التجارية العادية) نتيجة لضغوطات تجارية، حيث يجد البنك نفسه مضطراً تحت هذه الضغوط لدفع معدلات عوائد عالية لأصحاب حسابات الاستثمار لإقناعهم بالاستمرار في استثمار أموالهم بدلا من سحبها واستثمارها في مكان آخر

لذلك اقترحت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية أن يتحمل رأس مال البنك الإسلامي مخاطر جميع الأصول التي مولتها الحسابات الجارية، ورأس مال البنك، وعلاوة على ذلك يتحمل البنك مخاطر 50% من الأصول التي مولتها ودائع الاستثمار، أما مخاطر الأصول المتبقية فيتحملها المودعون في حسابات الاستثمار

إن أحد الأسباب التي تجعل من المخاطر التجارية حقيقة واقعة للبنوك الإسلامية، في حين لا تكون كذلك بالنسبة للمؤسسات التقليدية لإدارة الأموال (الصناديق المشتركة) هو أن أموال حسابات الاستثمار التي تديرها البنوك لا ينشأ لها في العادة منشأة ذات شخصية اعتبارية منفصلة عن البنك نفسه، بل تتم إدارتها بموجب شروط عقد المضاربة بين البنك والمستثمرين، من ناحية أخرى فإن متطلبات كفاية رأس المال لمؤسسة إدارة الأموال في العادة تكون أقل من متطلبات المؤسسة التي تتقبل الودائع، لأن التوفيق السليم بين مدد الاستحقاق والسيولة الكافية يجب أن يمكن مؤسسة إدارة الأموال من القدرة على تحقيق تخفيض منظم في حجم الأموال دون أن تعرض للمخاطرة قدرتها على الوفاء بالتزاماتها.²

¹ حبيب أحمد، طرق الله خان: إدارة المخاطر، الطبعة الثالثة، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، السعودية، 2003، ص 65.

² هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية، بيان الغرض من كفاية رأس المال، البحرين، مارس 1999، ص 10، ص 09.

3-1- مخاطر فقدان الثقة:

تحدث المخاطر الناتجة عن فقدان الثقة بين البنك وعملائه، حينما يكون البنك متهما بالإهمال، أو التقصير، أو سوء التصرف في تنفيذ عقود الاستثمار، فيخفض تبعاً لذلك مقدار العوائد التي سيدفعها البنك للمودعين والمستثمرين، مقارنة بمتوسط العائد في السوق المصرفي.

ويظن هؤلاء المودعون أن ذلك هو نقض لعقد الاستثمار، وربما تذهب بهم الظنون إلى أكثر من ذلك فيشككون في قدرة وكفاءة العاملين في هذه البنوك، وعندئذ يقومون بسحب ودائعهم، وقد تحدث مخاطر الثقة نتيجة لعدم التزام البنك الكامل بالمتطلبات الشرعية في كل العقود، فقد تحدث بعض التجاوزات الشرعية تكون سبباً في اهتزاز الثقة بين البنك وعملائه فيضطرون إلى سحب ودائعهم، ولاشك أن ذلك يقود إلى حدوث مشكلة كبيرة، ربما تكون سبباً في انهيار البنك.

4-1- مخاطر غياب الفهم الصحيح للمخاطر في العقود الإسلامية:

إن غياب الفهم الصحيح لعمل البنوك الإسلامية ورسالتها ومبدأي الخراج بالضمان والغنم بالغرم سواء لدى المتعاملين والأخطر من ذلك أن يكون لدى العاملين في البنوك الإسلامية، قد يؤدي إلى مخاطر في الثقة، وإلى مخاطر السحب (بأن يسحب المودعون ودائعهم) بسبب الشعور بأن قد لا يوجد فروق جوهرية بين البنوك الإسلامية والمصارف التقليدية من حيث النتيجة على الأقل وبسبب أن العائد على الودائع قد لا يكون منافساً مقارنة بالفوائد التي يتقاضاها المودعون لدى البنوك التقليدية.

وقد يولد ذلك أيضاً ما يدعى بمخاطر الإزاحة التجارية وتحدث بشكل رئيسي في حال لجوء البنوك الإسلامية بسبب المنافسة إلى دعم عائدات المودعين من أرباح المساهمين. أو إلى محاولة ضمان بعض الودائع الاستثمارية بالاعتماد على اجتهادات فقهية لا تتمتع بالإجماع والاستقرار.

5-1- المخاطر المؤسسية:

والتي قد تفقد البنوك الإسلامية رسالتها وأهدافها، وقد تجعل البنوك الإسلامية تتجه إلى الابتعاد عن العمليات التي تتضمن مخاطر أكثر صعوبة في إدارتها وتحتاج إلى خبرة وكوادر بشرية ونظم أكثر فعالية، إلى الحد الذي يجعلنا نرى عدداً من الباحثين في الاقتصاد الإسلامي يجهدون في محاولة جعل مخاطر الصيغ الإسلامية للتمويل مساوية تماماً لمخاطر التمويل بالفائدة، والراجح أن هذا الأمر ليس فقط غير

مطلوب، بل ينطلق من أساس خاطئ بعيد عن الفهم الصحيح للعمل المصرفي الإسلامي وأهدافه ووسائله، فالبنوك الإسلامية وجدت لتكون بديلا متكاملا عن البنوك الربوية بمفاهيم ووسائل مختلفة جذريا وأهداف واضحة منسجمة مع بعضها ومع الغايات الكلية للشريعة.

الفرع الثاني: مخاطر تتعلق بصيغ التمويل الإسلامية:

تنفرد صيغ التمويل الإسلامي بمخاطر تتعلق بشروطها الشرعية وطبيعتها وتمثل في:¹

1-2- مخاطر التمويل بالمشاركة:

يعتبر التمويل بالمشاركة ميزة تنفرد بها البنوك الإسلامية على البنوك التقليدية، ومع هذا التميز نجد أن البنوك الإسلامية تتعامل بها إلى أضيق الحدود، خشية المخاطرة المحيطة بها من ناحية، ثم إنها قد تحتاج أن يبذل البنك جهدا إضافيا في الإشراف والمتابعة للمشروع الممول من ناحية أخرى، وقد يكون ذلك عسيرا بالنسبة للبنك، فيتنازل عن دوره في الإشراف إلى الطرف الآخر، لذلك نجد البنوك الإسلامية تفضل التعامل بالصيغ القائمة على الديون بالرغم ما فيها من مخاطر، ومن المخاطر التي تعترض نظام التمويل بالمشاركة، "مخاطر الأعمال العادية المتمثلة في المنافسة في السوق، وتغير أذواق المستهلكين، وتغير مستوى الأسعار، يضاف إلى ذلك تلف البضاعة عند التخزين، كما أن هذا النوع من التمويل يتعرض لمخاطر الائتمان فيما يتعلق بمدفوعات الزبون لشراء حصة البنك، بالإضافة إلى المخاطرة المتعلقة بنصيب البنك في الأصل موضوع الشركة.

كما هناك مخاطر تتعلق بالشريك من خلال إخلاله بالعقد، وعدم التزامه بشروط المشاركة، أو سوء إدارته للمشروع، أو تعديه أو تقصيره في القيام بمتطلبات المشروع بصورة سليمة، فالشريك لا يضمن إذا تعدى أو قصر في إدارته للمشروع²، وهذه تعتبر من أبرز المخاطر التي تواجه البنوك الإسلامية، وتدعى أيضا بالمخاطر الأخلاقية، ومن وسائل التلاعب في ما يخص الشريك:

أ- تقويم بضاعة أول المدة بأكثر من قيمتها، وبضاعة آخر المدة بأقل من قيمتها.

ب- تقويم الأصول بأكثر من قيمتها لزيادة مبالغ استهلاكاتها الرأسمالية بغية تخفيض الربح أو إلغائه.

¹ خصاونة أحمد سليمان: المصارف الإسلامية، مقررات لجنة بازل لتحديات العولمة إستراتيجية مواجهتها، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2008، ص 101، 102.

² فضل عبد الكريم محمد، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، ورقة مقدمة في الملتقى الدولي الثالث حول إستراتيجية إدارة المخاطر في المؤسسات الأفاق والتحديات، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 25-26 نوفمبر 2008م، ص 16.

ج- المغالاة في الرواتب التي يتقاضاها المدراء ونحو ذلك.

وبذلك تكون عملية المراجعة قليلة الجدوى في كشف الوضع الحقيقي لحساب الأرباح والخسائر، لأن المراجعين يولون اهتمامهم لمشروعية المصروفات الواردة في الحسابات لا مدى ملاءمتها، وهذه المشكلة من أهم العوامل التي أدت إلى اتجاه البنوك الإسلامية بعيدا عن التمويل بالمشاركة لما ثبت لها بالتجربة من تدني مستوى الأمانة لدى كثير من المتعاملين مع البنوك¹.

2-2- مخاطر التمويل بالمربحة:

تعتبر المربحة من أكثر صيغ التمويل التي تتعامل بها البنوك الإسلامية، حتى أنها أصبحت معروفة لدى عامة الناس، ويأتي هذا نظرا لمحدودية مخاطرها مقارنة ببقية الصيغ التمويلية الأخرى إذ في كثير من الأحيان يستطيع البنك معرفة العائد من خلال معرفته بالسوق وأسعار السلع، قبل أن يمتلك السلعة نفسها، وبالرغم أن هذه العملية لم تسلم من المخاطر، إلا أن مخاطرها تنحصر في نقطتين أساسيتين²:

الأولى: هي النكول عن الوعد، فبعد طلب الزبون للسلعة، ودفعه لمقدم المربحة، يمكن أن يغير رأيه في العملية، في الوقت الذي يكون فيه البنك قد قام بشراء السلعة المطلوبة، وعليه فسيتحمل البنك تكلفة التخزين، وما قد يصيب السلعة من تلف، أو ما يحدث من تغير في الأسعار، إلى أن يجد مشتريا آخر لهذه السلعة، وعليه فسيتحمل البنك التكاليف التي أشرنا إليها، إضافة إلى الخسارة إذا كان هناك فارق في السعر من مخاطر السوق، لذلك فقد أجاز بعض الفقهاء المعاصرين، أن يلزم البنك الزبون بمقدار ما لحقه من خسارة، جراء نكوله عن الوعد، أما إذا لم يكن هناك خسارة فلا يلزمه التعويض بشيء.

الثانية: هي أن عملية البيع في المربحة تكون على أقساط، فإذا ما تأخر الزبون، أو ما طل في سداد تلك الأقساط، فلا يستطيع البنك أن يزيد عليه، أو يفرض غرامات، وفي هذه الحالة يكون البنك مخيرا بين إمهاله إن كان معسرا أو اللجوء إلى المحاكم إن كان المدين مماطلا، وفي كلتا الحالتين يتضرر البنك، وتحدث له الخسارة.

¹ السالوس علي، حماية الحسابات الاستثمارية، بحث في: مجلة المجمع الفقهي الإسلامي -رابطة العالم الإسلامي، عدد 15، 2013، ص175.

² هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية، مرجع سابق، ص9.

وتختلف المربحة والمربحة للأمر بالشراء مع الوعد الملزم، وعدم إلزامية الوعد، وفي عقود المربحة تتوقف مخاطر الأسعار، وتحل محلها مخاطر الائتمان المتعلقة بمبلغ الذمم المدينة المستحقة على الزبون بعد تسلمه للسلعة، وكما هو الحال في عملية المربحة للأمر بالشراء التي لا يكون فيها الوعد ملزماً، فإن البنك يتعرض لمخاطر الائتمان على مبلغ الذمم المدينة المستحقة على الزبون عندما يتسلم السلعة ويتولى ملكيتها، ففي المربحة للأمر بالشراء مع الوعد الملزم يتعرض البنك لمخاطر الطرف الآخر المتعامل معه في حال عدم وفاء الأمر بالشراء في المربحة بإلزامه بموجب وعد الشراء.

2-3- مخاطر الاستصناع

مخاطر التمويل بالاستصناع أشبه بمخاطر التمويل بالسلم، إلا أن المصرف يدخل في أغلب الأحيان منذ البداية في عقد استصناع مواز مع مستصنع آخر، لتنفيذ ما طلبه الزبون، ويكون بذلك البنك¹: عبارة عن وسيط بين الطرفين دون أن تكون هناك علاقة تجمع بينهما، في حين أن البنك قد لا يدخل منذ البداية في عقد سلم مواز، نظراً لاختلاف طبيعة كل عقد.

يقوم البنك وعند استلامه للسلعة محل العقد بدفع الثمن كاملاً، في حين أنه يستلم المبلغ على أقساط عند بيع السلعة استصناعاً للزبون، ومن هنا فإن المخاطرة تكون من طرفين:

- أ- من المستصنع الأول حينما يعجز عن سداد الأقساط المتفق عليها، أو نكوله عن العقد، عند من يرى من الفقهاء أنه غير ملزم، وفي هذه الحالة سيتحمل البنك كلفة تخزين السلعة وتسويقها وبيعها، وربما يتعرض لمخاطر السوق العامة، أو إلى خسارة عند بيعها للزبون آخر.
- ب- من الصانع إذ لم يتمكن من تسليم السلعة في الوقت المتفق عليه، أو من تسليمها مطلقاً، وفي هذه الحالة يتعرض البنك إلى مخاطر عدم السداد.

2-4- مخاطر التمويل بالسلم:

يعتبر التمويل بالسلم من أكثر أنواع التمويل تعرضاً للمخاطر، ذلك أنه يرتبط بظروف الزراعة. وكما هو معلوم فإن النشاط الزراعي تجاربه أنواع مختلفة من المخاطر، لذلك نجد البنوك الإسلامية في الدول الزراعية لا تكون متحمسة لهذا النوع من التمويل، إلا في حدود ما تفرضه الدول من سياسات، ومنه فإن مخاطر السلم تنشأ نتيجة لمخاطر النشاط الزراعي، التي يمكن حصرها في النقاط التالية:

¹ هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية، مرجع سابق، ص 8.

أ- مخاطر عدم السداد، وتتمثل في عدم تسليم المسلم فيه في الوقت المتفق عليه في العقد، بحجة الإعسار، أو فشل الموسم، أو الشعور بالغبن في الحصول، أو الفشل في تسليمه كليا، وقد يعود ذلك لظروف ليس لها صلة بالملاءة المالية للزبون، فقد يتمتع الزبون بتصنيف ائتماني جيد، لكن حصاده من المزروعات لم يكن كافيا، كما ونوعا، أو يكون الفشل نتيجة لاستخدام المسلم استخدام التمويل في غير أغراضه.

ب- انخفاض جودة المسلم فيه، وقد يكون مردّه لظروف طبيعية.

ج- عدم قدرة البنك على بيع سلعة السلم نظرا لظروف السوق، إذا انخفضت الأسعار عن معدل السعر الذي تم به الشراء، وبالتالي فإن البنك يتحمل مصاريف إضافية نتيجة قيامه بالتخزين في حالة عدم دخوله في عقد سلم مواز قبل استلامه للمسلم فيه.

2-5- مخاطر التمويل بالمضاربة:

في الحقيقة تقوم المضاربة على أساس الثقة، وتوفر الأمانة في عامل المضاربة، فإذا لم تكن الثقة متوفرة، وكان العامل لا يحسن التصرف في المال، أو لم تكن لديه الخبرة الكافية في إدارة المشروع، فإن العملية تتحول إلى خسارة يتحملها البنك الذي هرب المال.

غير أنه في حالة التي يكون فيها العامل آمينا وصادقا وكفؤا، ومع ذلك فإن مقدار العائد الناتج يكون أقل بكثير مما كان متوقعا، أو تكون المحصلة النهائية للمشروع خسارة بسبب تعرض المشروع لمخاطر الأعمال العادية، كتقلبات الأسعار مثلا، أو تغير في أذواق المستهلكين، أو نتيجة تلف السلعة وإلى غير ذلك من الأسباب، ففي هذه الحالة لا يؤخذ العامل على ما حدث منه، غير أنه يؤخذ إذا لم تصفى المضاربة في الوقت المتفق عليه للتصفية، ولسوء إدارته للمشروع، أو عدم التزامه بشروط المضاربة.

وبهذا تواجه البنوك الإسلامية شأنها شأن التمويل المصرفي الذي لا يقوم على الديون خطر المخاطر الأخلاقية، ذلك أن العقود في التمويل المصرفي الإسلامي قائمة على الثقة والأمانة، خلافا على ما هو قائم عليه التمويل التقليدي، ففي المضاربة مثلا يتم التعاقد بين رب المال والمضارب في ضوء ما توفر من معلومات عن أمانة المضارب وصدقه وحسن نواياه، وربما لن يكون كذلك بعد إتمام العقد وانطلاق المشروع.

وقد كان من الآثار الضارة لهذه المشكلة أن اتجهت البنوك الإسلامية إلى تركيز تمويلاتها على الصيغ القائمة على الديون، وابتعدت عن المضاربة والمشاركة.

إذا هذه بعض المخاطر المختلفة التي يحتمل أن تتعرض لها البنوك العامة و البنوك الإسلامية بشكل خاص، ولعله من المفيد التنويه أن ما تم ذكره سابقا لم يكن على سبيل الحصر وإنما على الغالب، ومن خلال الدراسة النظرية والتجربة.. ومن الممكن أن تتعرض البنوك لمخاطر أخرى، بل من الممكن أيضا أن لا تتعرض لأي من المخاطر السابقة وتعرض لأنواع من المخاطر الجديدة وخاصة نظرا للتطور الكبير التي تشهده البنوك و البنوك الإسلامية على وجه الخصوص في الوسائل والأدوات والمنتجات والتقنية في أعمالها بشكل عام وفي إدارتها للمخاطر. وتبقى من الوسائل الأساسية لإدارة المخاطر كما سنأتي على ذكره الرقابة المستمرة والكشف المبكر عن المخاطر المحتملة.

المطلب الثالث: متطلبات ومراحل إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية

الفرع الأول: متطلبات إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية

في أي مؤسسة مصرفية تتوفر متطلبات ضرورية لإدارة المخاطر في البنوك الإسلامية يقوم على نظام شامل وتشترك فيه جميع المستويات الإدارية بالبنك ويشمل أربعة مراحل أساسية متمثلة في¹:

أولا: وضوح محتوى إدارة المخاطر

إن حسن إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية يتم على نظام شامل يشترك فيه جميع المستويات الإدارية ويشمل المراحل الأساسية التالية:

- تعريف المخاطر التي يتعرض لها نشاط الصيرفة الإسلامية؛
- القدرة على قياس المخاطر بصفة مستمرة، من خلال نظم المعلومات الملائمة؛
- اختيار المخاطر التي يرغب البنك في التعرض لها والتي يمكن لرأس المال تحملها؛
- مراقبة الإدارة لتلك المخاطر بمعايير مناسبة واتخاذ القرارات الصحيحة في الوقت المناسب.

ثانيا: توظيف الكفاءات المؤهلة والمؤمنة برسالة المصرف الإسلامي

¹ مفتاح صالح، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، ورقة علمية مقدمة في الملتقى العلمي الدولي حول الأزمات المالية والاقتصاديات الدولية والحوكمة العالمية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 20-21 أكتوبر 2009، ص 8.

قد لا يولي بعض القائمين على البنوك الإسلامية أهمية كبيرة لهذا العنصر وتكتفي بتوظيف عاملين قد يحملون مؤهلات ولكنها غير مؤمنة برسالة البنك وليست متحمسة لإنجاحها، وهو ما يضعف الاكتشاف المبكر للمخاطر وبالتالي التحوط ضدها أيضا بوسائل شرعية مما يخلق انسجاما بين العاملين بالبنك ورسالته ويخلق تقاليد مميزة عن البنوك التقليدية في جذب أصحاب الودائع كما أن التوظيف يجب أن يخضع لمعايير الكفاءة ويمر بمراحل الاكتساب للكفاءات ثم تقويتها بالتدريب والتكوين وأخيرا يجب المحافظة عليها بالتحفيز.

ثالثا: إنشاء إدارة مستقلة لإدارة المخاطر

فرض تطور النشاط البنكي توفير إدارة مستقلة لإدارة المخاطر للتعرف المبكر على مصادر المخاطر وتوقع حدوثها للاحتياط وتحديد حجم تأثيرها والتخطيط المسبق للسيطرة عليها بوجود إدارة مدربة في هذا المجال سيقوي من فعاليتها كما يجب أن تتوفر لديه المعلومات بشكل دائم ونشير في هذا الصدد أن حسب إدارة المخاطر يستوجب الالتزام بالمبادئ الأساسية التالية:

- أن يكون للبنك لجنة مستقلة تسمى "لجنة إدارة المخاطر"؛
- تعيين مسؤول مخاطر لكل نوع من المخاطر؛
- وضع نظام محدد لقياس ومراقبة المخاطر؛
- تقييم أصول كل بنك وخاصة الاستثمارية.

رابعا: استخدام نظام المعلومات والتقنيات الحديثة

أصبحت نظم المعلومات ضرورة قصوى، يجب أن تستخدمها البنوك الإسلامية لتجميع أكبر قدر ممكن من المعلومات الصادقة والأكيدة عن المخاطر التي تتعرض لها إلى جانب الاستعانة بالأدوات التحليلية التي تساهم بفعالية في الوقوف على جميع أنواع المخاطر.¹

إذ أن قدرة البنك على وضع إستراتيجية فعالة لإدارة المخاطر تعتمد على توفير أكبر قدر من المعلومات عن المخاطر.²

¹ مفتاح صالح، مرجع سابق، ص 08.

² كوثر الأبي، المخاطر المناوئة للفكر والقطاع المصرفي الإسلامي، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع إدارة المخاطر واقتصاد المعرفة، الأردن، 2008، ص 26.

خامسا: بناء علاقة شرعية مع البنوك المركزية

لا تستطيع أن تستفيد البنوك الإسلامية من وظيفة المقرض الأخير التقليدية للبنك المركزي لأنه لا يفرق بين أعمال البنوك الإسلامية وغيرها هذا ما جعلها في رواق غير متكافئ مع البنوك التقليدية في حالة تعرضها للعجز على سيولة لهذا يجب أن تعمل البنوك الإسلامية جاهدة لإيجاد مخرج لهذه الوضعية وإيجاد بديل جديد شرعي حتى تتمكن البنوك المركزية لمساعدتها على توفير السيولة عند الحاجة.

الفرع الثاني: مراحل إدارة المخاطر

في إطار سعي البنوك نحو توفير إدارة فعالة للمخاطر بطريقة تضمن سرعة اكتشافها وتحديد مستوى المخاطر وحجم الخسارة المحتملة وتخفيض آثارها على أرباح البنك وملاءة رأس ماله وقد تم تنظيم مراحل أساسية لإدارة المخاطر فيما يلي و الشكل رقم (01) يوضح ذلك

أولا: تحديد المخاطر

تعتبر الخطوة الأولى في إدارة المخاطر هي تحديدها حيث كل منتج أو خدمة يقدمها البنك تنطوي عن مخاطر عدة وعليه فإن تحديد المخاطر يجب أن يكون عملية مستمرة من أجل فهم وإدراك ومخاطر على مستوى كل عملية أو نشاط من أنشطة البنك¹.

ثانيا: قياس المخاطر

بعد تحديد المخاطر المرتبطة بنشاط معين تكون الخطوة الثانية هي قياس هذه المخاطر حيث أن كل نوع من المخاطر يجب أن ينظر إليه بأبعاده الثلاث وهي: حجمه، مدته، احتمال حدوثه

¹ مصطفى عبد الخالق أبو صلاح، مخاطر تشغيلية حسب متطلبات بازل2، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، فلسطين، 2007، ص25.

ثالثاً: ضبط المخاطر

بعد تحديد وقياس المخاطر تأتي الخطوة الثالثة وهي ضبط المخاطر حيث أن هناك ثلاث طرق أساسية لضبط وهي التجنب أو وضع حدود على بعض النشاطات وتقليل المخاطر أو إلغاء أثر هذه المخاطر.

إن على إدارة المخاطر أن توازن ما بين العائد على المخاطرة وبين النفقات اللازمة لضبط هذه المخاطر على البنوك أن تقوم بوضع حدود دنيا للمخاطر من خلال السياسات والمعايير والإجراءات التي تبين المسؤولية والصلاحية¹.

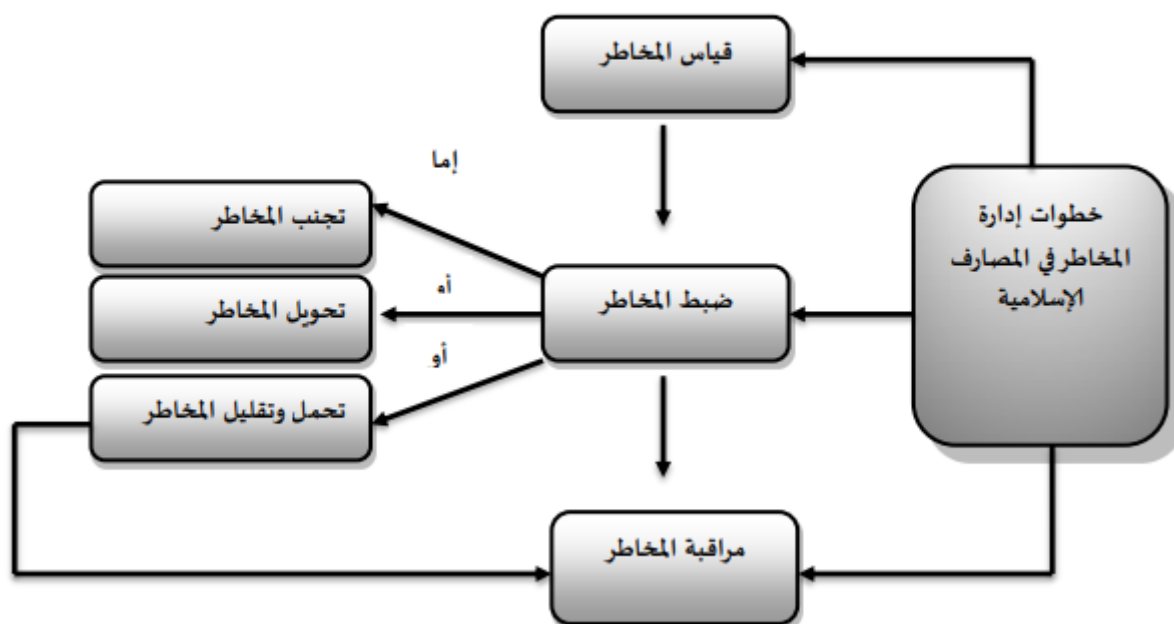
رابعاً: مراقبة المخاطر

إن على البنوك الإسلامية أن تعمل على إيجاد نظام معلومات قادر على تحديد وقياس المخاطر بدقة وبنفس الأهمية يكون قادر على مراقبة المهمة في وضع المخاطر لدى البنك بشكل عام فإن الرقابة على المخاطر لدى البنك وما هي الاستعدادات المتوفرة لدى البنك لتتعامل مع هذه المتغيرات².

¹ إبراهيم كراسنة، أطراً أساسية ومعاصرة في الرقابة على البنوك وإدارة المخاطر، معهد السياسات الاقتصادية، صندوق النقد العربي، أبوظبي، مارس 2006، ص 43.

² عبد الناصر براني أبو شهيد، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، الطبعة الأولى، دار النفائس، الأردن، 2013، ص 212.

الشكل رقم (01) يوضح مراحل إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معلومات سابقة

المطلب الرابع: إدارة مخاطر صيغ التمويل الإسلامي.

تستخدم البنوك الإسلامية في عملها صيغ إسلامية مختلفة وهذه الأخيرة تتعرض لمخاطر وفي سبيل التقليل من المخاطر والتحكم فيها على البنوك الإسلامية إتباع لإجراءات سليمة الإدارة والمخاطر.

الفرع الأول: إدارة مخاطر التمويل بالمرابحة.

تعتبر صيغة المربحة من أكثر صيغ التمويل استخداما في البنوك الإسلامية حيث وصلت نسبة الاستخدام إلى حدود 85 من مجموع صيغ التمويل من قبل البنوك الإسلامية وذلك بسبب قلة المخاطر الائتمانية في هذه الصيغة، حيث تأتي المخاطرة في المربحة من خلال:

- 1- تأخر الزبون في سداد ما عليه في الآجال المحددة، كما أن البنوك الإسلامية لا تأخذ بمعيار الزيادة في سعر البيع في حالة التأخر عن السداد ولا يجوز لها أن تفرض غرامات التأخير لأنه عين الربا¹.
- 2- تعرض أموال البنك للخطر في حالة عجز العميل عن السداد وعدم الحصول على ضمانات كافية حتى مع اللجوء إلى القضاء ووجود رهن عقاري على سبيل المثال، إذ أن التنفيذ على هذه الضمانات يحتاج إلى مدة طويلة تصل لأكثر من سنة في بعض الأحيان، وهذا يعني أن البنك يفقد عائد على هذه الأموال طيلة فترة اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حتى يتم تحصيل حقوق البنك.
- 3- ثبات أرباح البنك طوال مدة المراجعة، ففي بيوع المباحرة لأمر بالشراء يتم تحديد نسبة المربحة وتضاف إلى رأس المال (التمويل)، ويتم توزيع المبلغ على مدة التسديد المتفق عليها مسبقاً، وكما هو معروف أن قيمة العقد ثابتة لا تتغير سواء تقدم العميل بالتسديد أم تأخر على العكس مما هو مطبق في البنوك التقليدية حيث يمكن تغيير سعر الفائدة إذا دعت الحاجة لذلك، كما أنه يمكن احتساب فائدة تأخير إذا ما حصل.
- 4- تحمل البنك المسؤولية تجاه البضاعة سواء هلك السلعة المشتراة أو غير ذلك، فمن الناحية الشرعية يجب على البنك تملك السلعة التي يشتريها للعميل وحيازتها ومن ثم التنازل للعميل، فإذا ما حدث موانع تحول دون تحويل ملكية السلعة المشتراة للعميل، فتبقى ملكيتها للبنك الذي قد لا يستطيع بيعها ثانية ويتحمل خسارة قيمة هذه البضاعة أو في حالة تلفها أثناء هذه العملية².
- 5- وفاة المدين ومن المشكلات التي واجهت المؤسسات الإسلامية تعذر حصولها على الدين عند وفاة المدين، فرأى بعضها القيام بتكافل إسلامي للتأمين على الحياة عند شركات التأمين الإسلامية، بحيث كل هذه الشركات محل المدين عند وفاته³.
- 6- أي أخطاء في عملية منح التمويل بناء على هذه الصيغة تعرض البنك لمخاطر التعطيل.
- 7- قد يتعرض البنك لعدم دفع الأمر بالشراء للذمم المستحقة عليه مما يعرضه لمخاطر الائتمان.
- 8- عند شراء السلعة من قبل البنك، فهناك احتمال لنوكل الأمر بالشراء، وبالتالي فإن البنك مضطر لبيع السلعة في السوق لطرف آخر، مما يعرضه لمخاطر انخفاض السعر، وبالتالي لمخاطر

¹ كمال بوعظم ، شوقي بورقبة، تطوير نظام إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية ضرورة حتمية في ظل الأزمة المالية العالمية، المؤتمر الدولي الثاني حول الأزمة المالية الراهنة المالية والمصرفية، جامعة سطيف، يومي 5-6 ماي 2009، ص 5.6.

² نعيمة خضراوي ، مرجع سابق ، ص 73.

³ حربي محمد عريقات وآخرون، مرجع سابق ، ص 322.

السوق، بالإضافة إلى أنه قد لا يستطيع بيع السلعة المشتراة في وقت قصير، وفي هذا تعطيل للمال عن الدوران¹.

في المراجعة وللتغلب على مخاطر الطرف الآخر الناشئة عن الطبيعة غير الملزمة فإن دفع مصروفات كبيرة مقدما عبارة عن هامش جدية، قد أصبح صفة دائمة في العقد.

الفرع الثاني: إدارة مخاطر التمويل بالإجارة.

تعتبر الإجارة أداة مهمة من أدوات التمويل الإسلامية إذ أنها تتمتع بمزايا متعددة للمؤجر والمستأجر معا، فبالنسبة للبنك تعتبر أقل مخاطر من صيغ التمويل الأخرى (مضاربة، مشاركة)، حيث أن البنك يملك الأصل المؤجرو ويتمتع بإيراد مستقر، ثم إنها أقل تعقيدا من حيث الإجراءات والشروط القانونية، أما بالنسبة لمستأجر فهي تشكل تمويلا من خارج الميزانية، بمعنى أن إدارة المؤسسة في العادة هي المطالبة بتقديم تبرير تفصيلي لاستعمالات أموالها، إضافة إلى أنها تساعد المستأجر على حسن التخطيط والبرمجة لنفقاته، لأنه يعرف التزامه المالي مقدما وتعتبر الإجارة وسيلة وحيدة تحمي المستأجر ضد التضخم خصوصا إذا ارتبط بعقد إجارة ثابت الأجر لوقت طويل.

يحتفظ البنك الإسلامي بصفته مؤجرا بملكيته للموجودات المؤجرة بينما ينقل حقه في الانتفاع بتلك الموجودات إلى عميل آخر بصفته مستأجرا لمدة معلومة وبإيجار محدد، وبناء على ذلك يتحمل البنك جميع الالتزامات والمخاطر التي تلحق بالموجودات المؤجرة الناتجة عن الاستخدام وبناء على ذلك ففي كل من عقدي الإجارة والإجارة المنتهية بالتمليك التي سيتحملها المستأجر، بينما يتعرض المؤجر لمخاطر الأسعار بالنسبة للموجودات التي في حيازته، قبل توقيع عقد الإجارة ما لم يكن قد تم الحصول على السلعة المعنية بعد توقيع عقد إجارة ملزم بشأنها².

وفي حالة حدوث ضرر على الأصل المؤجر بشكل دائم وليس هناك تأمين عليه، فإن البنك يتعرض لخسارة تساوي القيمة الدفترية له، فإذا مارس المستأجر حقه في إلغاء عقد الإجارة يتحمل المؤجر مخاطر القيمة المتبقية إذا كانت أقل من المدفوعات المستردة المستحقة للمستأجر وعندئذ تنعكس

¹ موسى عمر مبارك أبو محييميد، مرجع سابق، ص 112.

² شقيري نوري موسى، محمود إبراهيم نور، إدارة المخاطر، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012، ص 341..343

مخاطر الأسعار إن وجدت في تخصيص يطبق على قيمة الأصل المستأجر كضمان، ولذلك لا تحسب مخاطر الأسعار إن وجدت في إطار عقد الإجارة المنتهية بالتملك.

وهناك مخاطر سوق تنشأ عندما يقرر المستأجر، وعند انتهاء عقد الإجارة عدم رغبته في شراء الأصل المؤجر ودفع المبلغ المتفق عليه، فإن البنك الإسلامي في هذه الحالة للبيع الأصل من قيمته الدفترية.

وثمة مخاطر أخرى تكتنف عقود الإيجار، أهمها ما يلي:

- أ- مخاطر فقدان أو تلف الأصل نتيجة السرقة أو سوء الاستعمال أو فقدان أو الحروب أو الكوارث أو الاضطرابات.
- ب- مخاطر الأعطاب حيث إن الأعطاب تكون مسؤولية المؤجر.
- ج- ضعف الصيانة الدورية للمعدات¹.
- د- مخاطر تسويقية: وتتمثل في أن شراء هذه الأجهزة والمعدات من قبل البنك يحتاج إلى حملة تسويقية منظمة من قبل البنك لجذب انتباه العملاء للتعاون مع البنك في هذا الشأن، لذلك لابد من الأخذ بعين الاعتبار عند شراء مثل هذه الأجهزة لاحتياجات السوق والطلب على هذه المعدات، وإلا تعرض البنك إلى مخاطر كبيرة تتمثل في تجميد رأس المال وقد يتسبب بخسارة كبيرة كذلك.
- هـ- مخاطر عدم انتظام دفع الأجرة: ويعني عدم دفع الأجرة بانتظام تعطيل رأس المال العام لبنك سواء من حيث تشغيل رأس المال أو من حيث إعادة استثمار الأموال السائلة لديه.
- و- مخاطر التغيير في الأساليب التكنولوجية: وخاصة في العصر الحالي الذي يشهد تسارعا في التقدم التكنولوجي والعلمي، الأمر الذي يستوجب أن يتم اختيار مواد التأجير بعناية فائقة وبحرص شديد خوفا من تعرض البنك لمخاطر كبيرة².

¹ شقيري نوري موسى، محمود إبراهيم نور، مرجع سابق، ص 341، 343.

² غالب عوض الرفاعي، فيصل صادق عارضة، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الدولي السنوي السابع، إدارة المخاطر واقتصاد المعرفة، جامعة الزيتونة، الأردن، 16-18 أبريل 2007، ص 16.

خاتمة الفصل:

من خلال معالجتنا لهذا الفصل نستخلص أن البنوك الإسلامية بنوك ذات طابع شمولي تقدم مختلف الخدمات لجميع القطاعات وتقبل من جميع الأطراف وإتباعها لمبادئ الشريعة الإسلامية، مكنها من أن تحتل مكانة بارزة مقارنة بنظيراتها، مما جعلها محطة لكل من يرغب في الكسب الحلال، فالبنوك الإسلامية تقوم بتوظيف مواردها في صيغ إسلامية (مشاركة، مرابحة، مضاربة، استصناع، سلم، إجارة،..... إلخ) ولا تكمن أبعاد إنشاء البنوك الإسلامية في تحقيق أبعاد اقتصادية فقط بل أسمى من ذلك فلها أبعاد اجتماعية وهي تحقيق التكافل بين أبناء المجتمع الواحد وأبعاد سياسية وهي تحقيق التعاون والتكامل بين الدول وبالأخص الدول العربية والإسلامية.

واتضح أن البنوك الإسلامية تواجه العديد من التحديات التي تخفض من قدرتها عن القيام بدورها الاقتصادي وكذا التحديات العالمية التي يجب التصدي لها، لكي تتمكن من التطور والمساهمة بشكل جيد في التنمية الاقتصادية والاجتماعية،

فالبنوك الإسلامية غالبا ما تقوم بدراسة وتقييم المخاطر التي تتضمنها المشاريع التي تتطلب التمويل بنفس الأساليب التي تقوم بها البنوك التقليدية وهذا رغم الاختلاف في عملية التمويل.

و إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية على حساسية عالية فعليها أن تتابع تطور النشاطات والقطاعات الاقتصادية، وبالتالي فإن الخطر لا ينحصر في إدارة الأموال ولكن في اختبار شركائها بالإضافة إلى الإشراف والمتابعة والرقابة.



الفصل الثاني:

دراسة حالة صيغة المربحة
في بنك السلام فرع المسيلة



تمهيد:

أضحى توجه الجزائر نحو الصيرفة الإسلامية أمرا واقعا بالنظر للقبول الذي تحظى به تلك المعاملات في أوساط الجزائريين، وهو ما دفع الحكومة للتفكير جليا في السماح لبنوك جديدة الدخول للاقتصاد الوطني ونجد بنك السلام احدهم والذي سنقوم بتربص تطبيقي على مستوى احد فروعه الحديثة والموجود في ولاية المسيلة.

فبعد التعرف في الدراسة النظرية على المخاطر التي تحيط بنشاط البنوك سواء تلك المشتركة مع البنوك التقليدية أو تلك الخاصة بها وبصيغها التمويلية وكيفية إدارتها، سنتعرف في هذا الفصل من الناحية العملية على بنك السلام كمثال على بنك إسلامي، الخدمات والمنتجات التي يقدمها لمتعامليه، ودراسة صيغة المربحة والمخاطر التي تتعرض لها وخصوصا الخطر الائتماني.

المبحث الأول: تقديم بنك السلام الجزائر

المطلب الأول: نشأة وتطور بنك السلام الجزائر

الفرع الأول : نبذة عن بنك السلام-الجزائر

بنك شمولي يعمل طبقا للقوانين الجزائرية، ووفقا لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته . كثمرة للتعاون الجزائري الخليجي، تم اعتماد البنك من قبل بنك الجزائر في سبتمبر 2008، ليبدأ مزاولة نشاطه مستهدفا تقديم خدمات مصرفية مبتكرة.

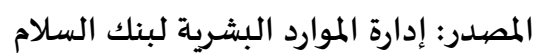
إن بنك السلام-الجزائر يعمل وفق إستراتيجية واضحة تتماشى و متطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر، من خلال تقديم خدمات مصرفية عصرية تنبع من المبادئ و القيم الأصيلة الراسخة لدى الشعب الجزائري، بغية تلبية حاجيات السوق، و المتعاملين، و المستثمرين، و تضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء في الشريعة والاقتصاد.

تماشيا مع إستراتيجية بنك السلام الجزائر الرامية إلى توسعة نطاق خدماته وشبكة فروع ، ومن أجل خدمة أكبر عدد ممكن من المتعاملين في مختلف ربوع الوطن ،افتتح بنك السلام الجزائر في 05 ديسمبر 2019 فرعاً جديداً بولاية المسيلة بحي 361 قطعة الوحدة 02 المحل رقم 01، ويقدم الفرع الجديد مجموعة متكاملة من الخدمات المصرفية وصيغ تمويل موافقة لمبادئ الشريعة الإسلامية، الموجهة للمتعاملين سواء أفراد مهنيين أو شركات ،التي تواكب تطلعاتهم وتلبي احتياجاتهم كتمويل السيارات ، التمويل العقاري، التمويل الايجاري، حسابات الاستثمار، كما يعد هذا الفرع خطوة للتقرب من متعاملي المصرف بالولاية والمناطق المجاورة ،الذين كانوا يتكبدون عناء التنقل نحو الولايات القريبة من الفروع للاستفادة من خدمات البنك.

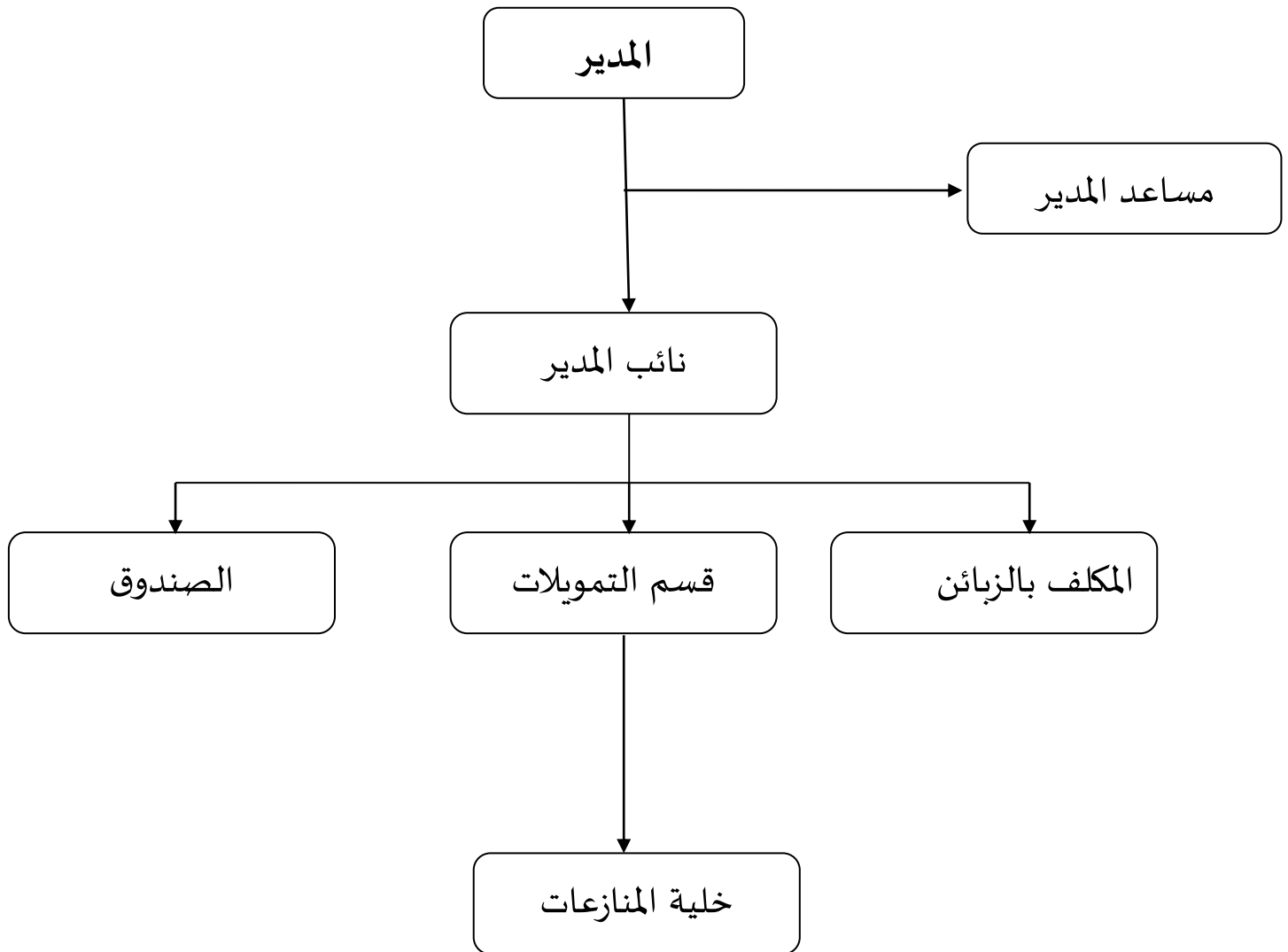
وبذلك يصل عدد فروع بنك السلام الجزائر إلى 16 فرعاً منتشرا في مختلف مناطق الوطن ،في انتظار افتتاح فروع أخرى بولاية الجلفة، بجاية، برج بوعريش، وفروع جديدة بالعاصمة ووهران ويأتي هذا التوسع المستمر في شبكة فروع انسجاما مع رؤية وتوجهات بنك السلام التي تسعى إلى توفير وتقريب خدماته المصرفية بمختلف صيغها لمتعامليه وبأفضل جودة.¹

¹ موقع بنك السلام الجزائر متاح على الرابط التالي <https://www.alsalamalgeria.com>، تاريخ الإطلاع: 2022/04/13.

2-1-الهيكل التنظيمي لبنك السلام الجزائر



2-2-الهيكل التنظيمي لبنك السلام فرع المسيلة



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على مقابلة مع مدير بنك السلام فرع المسيلة

بدأ بنك السلام فرع المسيلة باستقبال الزبائن في 05 ديسمبر 2019 ، ويضم تسعة (09) موظفين.¹

¹مقابلة مع مدير بنك السلام فرع المسيلة ، 2022،10:00/05/17.

الفرع الثالث: مهمة رؤية وقيم البنك

3-1- مهمة البنك: اعتماد ارفع معايير الجودة في الأداء لمواجهة التحديات المستقبلية في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية، مع التركيز على تحقيق أعلى نسبة من العائدات للعملاء والمساهمين على سواء .

3-2- رؤية البنك: الريادة في مجال الصيرفة الشاملة، بمطابقة مفاهيم الشريعة الإسلامية، بتقديم خدمات ومنتجات مبتكرة معتمدة من الهيئة الشرعية للبنك.

3-3- قيم البنك: ويمكن تلخيص قيم بنك السلام فيما يلي :

أ- التميز: في بنك السلام الجزائر يتم تبني التميز كثقافة جماعية وفردية، يتم السعي لتحقيقها بأعلى المعايير في كل ما يتم القيام به من أعمال ويعد ذلك دافعا لتحقيق أهدافهم ؛

ب- الالتزام: وهو شعورهم بالمسؤولية، والعمل على الاستجابة لكافة الحاجيات المطلوبة والمنتظرة من قبل المتعاملين والزلاء ؛

ج- التواصل: التواصل الداخلي والخارجي أهم أولويات البنك ، لإدراك انه الوسيلة المثلى لتقديم أفضل خدمة للعملاء.¹

المطلب الثاني: الخدمات والمنتجات التي يقدمها بنك السلام فرع المسيلة

يقدم بنك السلام فرع المسيلة العديد من المنتجات والخدمات التي تناسب جميع الشرائح من الزبائن نقدمها في هذا المطلب.

الفرع الأول: الخدمات المقدمة من طرف البنك

يقدم بنك السلام فرع المسيلة مجموعة من الخدمات المبتكرة تتوافق والتطورات الحاصلة في الميدان تتمثل في:

1- الخدمات المصرفية عن بعد "السلام مباشر"²؛

¹ موقع بنك السلام الجزائر متاح على الرابط التالي <https://www.alsalamalgeria.com> تاريخ الإطلاع: 30/04/2022.

² مقابلة مع مدير بنك السلام فرع المسيلة ، 17/05/2022، 10:00.

2- خدمه تحويل الأموال عن طريق أدوات الدفع الآلي؛

خدمه الايميل سويقت "سويقتي"؛

4- بطاقة الدفع الالكترونية "آمنة"؛

5- خدمة الدفع عبر الانترنت "E-Amina"؛

6- خزانات الأمانات "أمان"؛

7- ماكينات الدفع الآلي؛

8- ماكينات الصراف الآلي؛

9- وسائل الدفع على المستوى الدولي، العمليات المستندية؛

10- التعهدات وخطابات الضمان البنكية.

الفرع الثاني: المنتجات المقترحة من طرف البنك

بنك السلام فرع المسيلة يمول المشاريع الاستثمارية وكافة الاحتياجات في مجال الاستغلال والاستهلاك عن طريق عدة صيغ تمويلية منها:

1- المشاركة؛

2- المضاربة؛

3- الإجارة؛

4- المراجعة؛

5- الاستصناع؛

6- السلم؛¹

7- البيع بالتقسيط؛

8- البيع الآجل.¹

¹ مقابلة مع مدير بنك السلام فرع المسيلة ، 2022،10:00/05/17.

المبحث الثاني: دراسة حالة صيغة المراجعة في بنك السلام فرع المسيلة

المطلب الأول: إجراءات طلب صيغة المراجعة حسب بنك السلام فرع المسيلة

الفرع الأول: تعريف المراجعة

هي عملية شراء المصرف لسلعة منقولة أو ثابتة بمواصفات محددة بناء على طلب ووعد المتعامل بشرائها ثم إعادة بيعها مربحة بعد تملكها وقبضها بثمن يتضمن التكلفة مضافا إليها هامش ربح موعود من المتعامل .

الفرع الثاني: إجراءات طلب عقد المراجعة

ويمكن بيان المراحل العملية لعقد المراجعة والمستندات التي يطلبها البنك فيما يلي:

1-2- المراحل العملية:

- تقديم طلب تمويل (استمارة طلب التمويل الملحق رقم 01)؛
- دراسة الطلب وإرسال تبليغ للمتعامل (خصوصيات التمويل، الشروط ، والضمانات)؛
- توقيع المتعامل على الأمر والوعد بالشراء؛
- تقديم ضمان للجديّة؛
- شراء البنك للبضاعة من المورد؛
- تحقيق الاستلام والتسليم؛
- توقيع عقد البيع بالمراجعة بين البنك والمتعامل؛
- دفع ثمن السلعة من البنك للمورد؛
- سداد المتعامل لثمن المراجعة على أقساط.

2-2- مستندات العقد:

المستندات التي يقوم البنك بالتعامل بها هي:

¹مقابلة مع مدير بنك السلام فرع المسيلة ، 2022، 13:00/05/25.

- طلب الشراء مع الوعد بالشراء؛

- عقد شراء البنك للسلعة؛

- مستند التسليم ؛

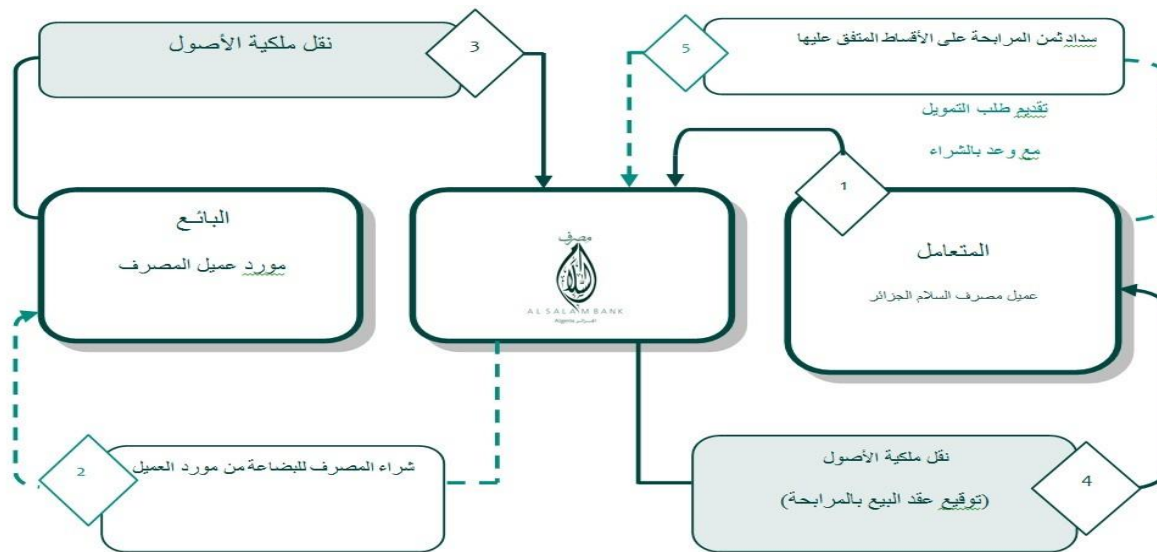
- عقد البيع بالمربحة للمتعامل؛

- الضمانات(الرهن،.....)

يقدم المتعامل مع استمارة طلب التمويل بالمربحة مجموعة من الوثائق تعد ضرورية لدراسة الملف وهي موضحة في الملحق رقم(02).

وسنقوم بتوضيح الإجراءات التي ينتهجها بنك السلام من خلال المخطط التالي:¹

الشكل رقم(03) : إجراءات منح المربحة للأمر بالشراء في بنك السلام



المصدر: موقع بنك السلام الجزائر

¹ موقع بنك السلام الجزائر متاح على الرابط التالي <https://www.alsalamalgeria.com> تاريخ الإطلاع: 2022/05/30.

المطلب الثاني: دراسة الخطر الائتماني لصيغة المربحة في بنك السلام فرع المسيلة

الفرع الأول: مخاطر عقد التمويل بالمربحة

مخاطر عقد التمويل بالمربحة في بنك السلام هي:

- تعرض أموال البنك للخطر في حالة عجز العميل عن السداد؛

- اللجوء إلى القضاء يحتاج إلى مده طويلة تصل أكثر من سنة في بعض الأحيان وهذا ما يعني ان البنك يفقد عائد على هذه الأموال طيلة فتره اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حتى يتم تحصيل حقوق البنك ؛

- بعض الضمانات صعبة التحويل إلى سيولة؛

- تغير رأي المتعامل وعدم شرائه للسلعة ؛

- ثبات أرباح البنك طوال مدة المربحة؛

- هلاك السلعة المشتراة قبل تسليمها للمتعامل.

الفرع الثاني: الخطر الائتماني لصيغة المربحة في بنك السلام فرع المسيلة

لقد وفرت صيغة المربحة للبنوك الإسلامية وسيلة تمويلية تمكنها من الوقوف أمام البنوك

التقليدية، وتحقيق الأرباح، حيث أن هذه الصيغة قد سدت احتياجات التجار والصناع الذين لا يرغبون في الدخول مع البنوك في المشاركة بكل ما تستلزم من كشف للأسرار والمعلومات، ومن الجدير بالذكر أن المربحة تمثل الجانب الأكبر من الاستثمارات إذ قد تصل إلى أكثر من 80% من حجم الاستثمارات في بعض البنوك الإسلامية.

إلا أن بنك السلام فرع المسيلة لا يتعامل بكثرة لهذه الصيغة بسبب الحجم الكبير للمخاطر الائتمانية وقلة طالبي صيغة المربحة من خلال عدد الملفات المستلمة من طرف البنك لكل صيغة.

الجدول رقم(01): عدد الملفات المستلمة من قبل بنك السلام فرع المسيلة لصيغ التمويل الإسلامي

السنوات الصيغ	2019	2020	2021	2022/04/30
المربحة	43	52	65	35
الإجارة	11	16	20	12
السلم	63	66	73	23
الاستصناع	3	8	10	7
المضاربة والمشاركة	2	6	7	2

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على وثائق مقدمة من طرف البنك

من خلال الجدول نلاحظ أن البنك لا يتعامل بصيغة المضاربة والمشاركة والاستصناع والإجارة فهناك انخفاض في عدد الملفات المستلمة خلال الفترة (2022/04/30-2019).

في حين نجد أن البنك يتعامل بشكل كبير بصيغتي المربحة والسلم وذلك من خلال استقطاب عدد كبير من المتعاملين خلال الفترة (2022/04/30-2019) وهذا ما يدل على نجاح البنك في معاملاته وذلك راجع إلى درجة مخاطر الائتمان المنخفضة فيها.

ورغم ذلك أصبحت صيغة المربحة محل اهتمام بنك السلام ،حيث بدأ التوسع فيها لسهولة إجرائها وقلّة المخاطر الائتمانية فيها وربحيّتها المضمونة وهذا دليل على أهمية هذه الصيغة بجانب صيغة السلم

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قمنا بإجراء مقابلة مع مدير بنك السلام فرع المسيلة وذلك لدراسة خطر الائتمان بصيغة المربحة من خلال طرح مجموعة من الأسئلة التي تضمنت موضوع الدراسة من خلال تحليل كل سؤال على حدى:

السؤال 01: ما هي السلع المطلوبة في صيغة المراجعة؟

-جميع السلع غير الممنوعة قانونا أو محرمة شرعا وتدخل ضمن نشاطات مربحة ويحوز أصحابها على ملاءة مالية.

السؤال 02: على أي أساس تمنح صيغة المراجعة للعميل؟

-على حسب درجة ملاءة العميل بالنظر الى الوضعية المالية للعميل من حيث التقييم السليم لمركزه المالي في مقدرته وكفاءته في سداد التمويل المصرفي والوفاء بالتزاماته،

- دراسة الملاءة الأدبية للعميل

-دراسة ربحية المشروع.

_ الضمانات وهي أداة إثبات حق البنك في الحصول على أمواله التي اقرضها بالطريقة القانونية وذلك من خلال وذلك في حاله عدم تسديد العملاء أو الزبائن لديونهم وغالبا ما تتوافق الضمانات مع قيمه السلع أو الأصل المقدم

إما أن يكون ضمانا شخصيا بتدخل شخص آخر على خلاف العميل على سداد ما عليه من التزامات في حاله توقف العميل عن السداد بالرجوع للشخص الضامن، أو يكون الضمان بكفالة، كما يجوز للبنك ان يحصل من العميل على كفالة حسن أداء المورد الأصلي (البائع) لالتزاماته اتجاه البنك بصفته الشخصية وليس بصفته امرا بالشراء ولا وكيلا للبنك ،وعليه فلو لم يتم عقد المراجعة تظل كفالاته قائمة، ولا تطلب مثل هذه الكفالة إلا في الحالات التي يقترح فيها العميل موردا معنيا للسلعة يشتري البنك منه اما الضمانات النوعية هي أصول (ثابتة او متداولة) قيمتها تعادل قيمه الائتمان الممنوح، يقدمها العميل للبنك لضمان تسديد مستحققاته مثل: أراضي، مباني، أوراق مالية، معدات، بضاعة، ويشترط البنك في هذا النوع من الضمانات أن لا يقل عمر الضمان عن خمس سنوات.

دراسة جدوى مع التركيز على التدفقات النقدية وكفايتها حيث تساعد دراسة الجدوى البنك للتعرف على ظروف وأحوال البيئة التي يعمل فيها المشروع من خلال المعلومات المتاحة ومراحل نمو تلك البيئة والتفاعل معها.¹

¹ مقابلة مع مدير بنك السلام فرع المسيلة 2022، 13:00/05/25

كما يجدر الإشارة إلى أن هناك أوجه تشابه كثيرة بين أساليب التحليل الائتماني التي يقوم بها البنك بغرض منح الائتمان المصرفي وأساليب التحليل في دراسات الجدوى الاقتصادية والتي تتقاطع كلاهما في الوصول إلى التأكد من قدره العميد على سداد التزاماته في المواعيد المحددة (قياس الجدارة الائتمانية) لهذا فالبنك لا يكتفي بالنظر إلى المعلومات التاريخية حول النشاط العميل ولكن يلجأ إلى استخدام أساليب التحليل التي تهتم بالمستقبل مثل الموازنات التخطيطية وتقدير التدفقات النقدية المستقبلية وبذلك تفيد دراسة جدوى في تحجيم المخاطر عند اتخاذ القرارات في المستقبل وترفع من درجه التأكد من إمكانية استرداد مبلغ الصفقة في مواعيده ، كما يجوز للبنك تقاضي أجرة عن دراسة الجدوى إذا كانت بناء على طلب العميل واتفق عليها منذ البداية.

السؤال 03: ما هو المبلغ الأقصى لهذه الصيغة؟

- لا يوجد (تحكمها القدرة على الاستدانة ودراسة الملف وكذلك الضمانات)

السؤال 04: ما هي نسبة الربح التي يأخذها البنك في صيغة المربحة؟

_ يأخذ البنك هامشاً للربح نسبة 9 %

السؤال 05: كيف يمكن للبنك تحمل خطر عدم القدرة على السداد من قبل الأمر بالشراء؟

- لا يجوز مراجعة ثمن البيع حيث يتم اتفاق مسبق على تطبيق غرامات في شكل تبرع من الزبون لا يستفيد منها البنك تنفق في أوجه البرولا تضاف الى أرباح البنك.

- تأجيل ثمن المربحة دون أي مراجعة في هامش الربح إذا كان سبب ذلك خارج طاقته

- تحميل الزبون الخسارة المترتبة على عدم السداد لكن بإمكان البنك إعفاء الزبون من الغرامات إذا قدم مبررات موضوعية؛

- الضمانات العقارية؛

- في حاله عدم الوفاء بالأقساط في مواعيدها، يتم تفويض من العميل للبنك ببيع السلعة ويعطي العميل (سند ضد) لإثبات حقه في الملكية، وفي حاله البيع يستوفي البنك حقه ويعيد الباقي للعميل ، أما في حاله السداد المبكر من قبل العميل يجوز للبنك أن يتنازل عن جزء من حقه مقابل السداد المبكر إذا لم يكن بشرط متفق عليه في العقد.

السؤال 06: ما هي الإجراءات المتخذة من قبل البنك عند هلاك البضاعة قبل تسليمها؟

- يقوم البنك في العموم تأمين البضاعة موضوع المراجعة:

- قبل تملك البنك للسلعة سواء كان القبض حقيقي أو حكومي لا يجوز تحميل العميل (الأمر بالشراء) ضمان ما يطرأ على السلعة من أضرار وهلاك خلال فترة الشحن أو التخزين ولا يمكن اعتبار هذا من قبيل كفالة حسن أداء البائع التي تقتصر على حسن تنفيذ الالتزامات ولا تتعدى إلى ضمان مخاطر الطريق التي يجب أن يتحملها مالك السلعة؛

- بعد قبض البنك يتم إبرام العقد بينه وبين العميل هنا تنتقل ملكية السلعة إلى العميل وكذلك ضمان السلعة ويقوم العميل بسداد الدين الذي في ذمته وفقا لأجل المتفق عليها، فالبنك لا يتحمل هنا المسؤولية.

السؤال 07: ما هي التدابير اللازمة التي يتخذها البنك لمواجهة الخطر الائتماني للأمر بالشراء؟

- كما ذكرنا سابقا اختيار العميل بناء على ملائمة ودارسه جدواه، أو يفرض التأمين على البضاعة ويضع وسائل رقابية لمتابعة ملفات التأمين كما يعاقب على التقصير من طرف الموظفين والتأمين يأخذ شكلين:

- أما التأمين على نقل البضاعة من مصدر إنتاجها إلى غاية تسليمها للزبون سواء كانت محلي أو دولي -
_التأمين على المخاطر المتعددة بإصدار محضر إنابة (ملحق للبنك)

_ التزام بالتبرع بالنسبة للمدين المماطل 2 %

السؤال 08: ما هي الضمانات التي يطلبها بنك السلام من العميل لمواجهة خطر التعثر عن

السداد؟

ضمانات عقارية تغطي نسبة التمويل ب 120 بالمائة + كفالات شخصية + التأمين على البضاعة كما يمكن اخذ ضمانات ماليه كسندات الخزينة

- الحصول على كفالة طرف ثالث أو رهن الوديعة الاستثمارية للعميل أو رهن المال المنقول أو عقار أو رهن السلعة محل العقد رهنا ائتمانيا (رسميا) دون حيازة أو مع الحيازة للسلعة وفك الرهن تدريجيا مع نسبة سداد الديون ويحق للبنك أن يطلب تفويضا من العميل ببيع الرهن واستيفاء حقه دون الرجوع إلى القضاء

_ الحصول على شيكات أو سندات لأمر قبل إبرام من العميل الأمر بالشراء قبل توقيع عقد بيع المربحة شريطة النص على أنه لا يحق للبنك استخدام الشيكات أو السندات إلا في مواعيد استحقاقها وتمتنع المطالبة بالشيكات في البلاد التي يمكن فيها تقديمها للدفع قبل موعدها ويمكن تأجيل تسجيل ملكية السلعة باسم العميل إلا أن يتم سداد الثمن -الكفالة التضامنية بالنسبة للشركات.

السؤال 09: كيف يتصرف البنك عند تغير حاجة أو ذوق الأمر بالشراء بالمربحة؟

- قبل عملية الشراء لا يوجد إشكال على ذلك لكن بعد الإبرام يتم تحمل الخسائر من هامش ضمان الجديدة.

السؤال 10: كيف يتم تحصيل ديون صيغة المربحة؟

إرسال رسالة تذكير قبل آجال 08 أيام، استعمال وسائل تكنولوجية، الحل الودي (تمديد الآجال)، التنفيذ الجبري على الضمانات.

السؤال 11: كيف يمكن للبنك تجنب الاختلاف في سعر الصرف؟

_ في حال استيراد البضاعة ونظرا لعدم تمكن البنك من حصول الصرف فورا، يلجأ إلى تضخيم الصرف التوقعي لمواجهة أي ارتفاع، وفي حال انجازها بسعر اقل يمكن للبنك التنازل عن الفارق لصالح الزبون

السؤال 12: ما هي التدابير التي يتخذها البنك في حالة عدم رغبة العميل باستلام البضاعة ؟

في حال عدم تسلم العميل للسلعة بعد توقيع عقد بيع المربحة، يحق للبنك فسخ العقد أو بيع السلعة بالنيابة عن العميل ولحسابه وتحميل الأمر بالشراء الخسائر المباشرة للعملية.¹

الفرع الثالث: نتائج الدراسة الميدانية.

بعد قيامنا بدراسة ميدانية لمختلف الجوانب المتعلقة بالمخاطر الائتمانية لصيغة المربحة ومع محاولة دراسة المخاطر الناجمة عنها من حيث كافة الجوانب و بغرض ضمان سير المعاملات الإسلامية مقابل

¹ مقابلة مع مدير بنك السلام فرع المسيلة، 2022، 13:00/05/25.

عوائد محددة وفق الشريعة الإسلامية وبأقل مخاطرة وهذا بعد إجراء مقابلة مع مدير بنك السلام فرع المسيلة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يعتمد بنك السلام على صيغة المربحة بشكل كبير كونها قليلة المخاطر وذات عائد مضمون هذا التركيز جعلها تحيد عن الهدف الرئيسي الذي أنشئت من أجله وهو تشجيع الاستثمار وتوفير صيغ استثمارية متنوعة تستجيب لرغبات شريحة واسعة من العملاء، حيث تمنح إما على حسب الملاءة المالية للعميل أو حسب الضمانات المقدمة من البنك والمتفق عليها إما تكون ضمانات عقارية، مالية أو بكفالة طرف ثالث.

- يعتمد التمويل بصيغ المربحة على مجموعة من السلع تكون بمواصفات وكميات محددة إما استهلاكية، إنتاجية والتي يعمل بنك السلام على توفيرها مقابل ربح معقول، في حالة تغير ذوق العميل بعد إبرام العقد يحمله البنك فارق الخسارة مع القيام ببيع السلع لزبون آخر، وفي حالة هلاك البضاعة قبل تسليمها يتحمل بنك السلام الخسائر الناجمة عن ذلك لكن بعد أن قبض البنك للبضاعة وإبرامه للعقد مع العميل في هذه الحالة العميل يتحمل ما ينجم عن البضاعة من هلاك.

- في حالة عدم القدرة على السداد من قبل العميل يقوم بنك السلام بتطبيق غرامات تكون في شكل تبرعات لا يستفيد منها وإنما تنفق في أوجه البر ولا تضاف إلى أرباح البنك، أما إذا امتنع العميل عن استلامه لبضاعته عند وصولها يحق للبنك فسخ العقد أو بيع السلعة بالنيابة عن العميل ولحسابه ويستوفي البنك مستحقاته من الثمن وترجع عليه بالباقي إن لم يكفي الثمن.

يستخدم بنك السلام عدة أساليب لمواجهة الخطر الائتماني من خلاله القيام بالتأمين على البضاعة مع وضع وسائل رقابية لمتابعة ملفات التأمين أو التأمين على المخاطر التي قد يتعرض لها والتأمين على الكوارث الطبيعية.

خاتمة الفصل:

لقد تم التعرف في هذا الفصل على بنك السلام الجزائري وفرعه بالمسيلة الذي يعد بنك حديث الاقتصاد الجزائري، حيث يقدم عدة خدمات وصيغ تمويل توافق الشريعة الإسلامية والتطورات الحاصلة في القطاع المصرفي، كما توافق حاجه المجتمع والعملاء حيث تقوم بحفظ واستثمار أموالهم بعيدا عن الربا والحرام .

كما تم التعرف على صيغه المربحة وفقا لبنك السلام فرع المسيلة والمخاطر التي تتعرض لها وخصوصا المخاطر الائتمانية وكذا إجراءات التقليل منها

وقد لاحظنا نجاح هذا الأخير في إدارة المخاطر الائتمانية الناتجة عن صيغة المربحة ووصوله إلى تحقيق أعلى عائد بأقل مخاطرة، حيث يعتمد هذا البنك خلال معاملاته على صيغ تمويلية ذات مخاطر أقل .



الخاتمة العامة



أصبحت مكانة البنوك الإسلامية في الاقتصاد والمجتمع حقيقة واضحة، للدور الذي تقوم به بدلا من البنوك التقليدية الذي لا تلاقي قبولا عاما، فهي تقوم بممارسة نشاطاتها وفق الشريعة الإسلامية، وتتميز بخصائصها وأهدافها وأساليب عملها المختلفة عن غيرها، ولكنها تشارك مع المؤسسات الأخرى في كونها تسعى لتحقيق الربح وتعظيم حقوق الملكية لضمان استمراريته، وتتطور نشاطها ازدادت المخاطر التي تحيط بها، وهذا ما حتم عليها اللجوء إلى إدارتها عن طريق الوسائل المتاحة لديها.

ولإبراز الآليات التي تستخدمها البنوك الإسلامية لإدارة المخاطر التي تحيط بها قمنا بهذه الدراسة التي مكنتنا من الوصول إلى هذه النتائج وتقديم بعض التوصيات والآفاق المستقبلية.

1- نتائج الدراسة النظرية:

في ضوء التحليلات النظرية للدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- البنوك الإسلامية هي مؤسسات الوساطة المالية بحيث تتعامل بالأموال أخذا وعطاء، وتلتزم في جميع تعاملاتها وممارساتها بأحكام الشريعة الإسلامية وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى؛

- تتعدد أنشطة البنوك الإسلامية بتعدد الصيغ التمويلية التي يقوم بها، فبغض النظر عن نسب الربح التي تتقاضاها البنوك الإسلامية فإنها تتعرض لمجموعة من المخاطر وهذا ليس في صالحها فمن خلال بعض المعاملات تخرج البنوك الإسلامية خاسرة ومقدمة تعويضات حسب العقد المتفق عليه وهذا ما يؤثر سلبا عليها سواء من ناحية مركزها المالي أو سمعتها مع البنوك الأخرى وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية؛

- تعتمد البنوك الإسلامية خلال معاملاتها التي تركز على مجموعة من الصيغ التمويلية من بينها صيغة المربحة والتي ينتج من خلال التعامل بها مجموعة من المخاطر خاصة الخطر الائتماني سواء من جهة البنك أو المستفيد وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة؛

-- تتعرض البنوك الإسلامية لمخاطر متعددة لا تقل عن مخاطر البنوك التقليدية بل وهناك مخاطر إضافية خاصة بصيغ التمويل الإسلامي، و نتيجة لارتفاع مستوى المخاطر التي تواجهها البنوك الإسلامية، أدت إلى العديد من الآثار والنتائج السلبية لمسيرة العمل الاستثماري الإسلامي؛

_ تواجه الاستثمارات في البنوك الإسلامية العديد من المخاطر سواء ما كان منها يتعلق بالعملاء المستثمرين أو بالإمكانيات الاستثمارية وكذلك في نظم وأساليب العمل نفسه؛

_ البنوك الإسلامية لها مبادئ وأساليب جعلتها تتصدى لبعض المخاطر؛

_ البنوك الإسلامية لا تمنح التمويل دون دراسة جيدة للمشروع وللعميل؛

_ تتعدد أساليب وتختلف طريقة إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية حسب نوع الخطر.

2- نتائج الدراسة التطبيقية:

بعد الدراسة التطبيقية التي قمنا بها على مستوى بنك السلام فرع المسيلة فقد توصلنا إلى:

- لا يستعمل بنك السلام فرع المسيلة صيغ التمويل بالمشاركة والمضاربة و الاستصناع ، بشكل واسع؛

- يتعرض بنك السلام في فرع المسيلة لمخاطر الائتمان لصيغة التمويل بالمربحة؛

- يستعمل بنك السلام فرع المسيلة عدة آليات لإدارة المخاطر وهذا حسب نوع الخطر؛

- يستعمل بنك السلام فرع المسيلة الضمانات و الرهون بالدرجة الأولى كآلية لإدارة مخاطر صيغة المربحة؛

- يستعمل بنك السلام فرع المسيلة الكفالات التضامنية بين الشركاء وضمان طرف ثالث بصفة كبيرة كآلية لإدارة مخاطر صيغ التمويل؛

- يقوم بنك السلام فرع المسيلة بإدارة مخاطر الائتمان في صيغة المربحة عن طريق تنويع التسهيلات، جمع الضمانات وتوزيع المخاطر، وهي آليات تقليدية تستعملها جميع المؤسسات؛

- لا يستعمل بنك السلام فرع المسيلة سوى أربعة سياق تمويل وهو راجع لعدم قدرته على التحكم في مخاطر الصيغ الأخرى؛

- يعود سبب تعرض البنوك الإسلامية للمخاطر الائتمانية لتأخر العميل في سداد التزاماته إما بسبب تراجع قدرته المالية أو تأخره في إيداع قيمة الائتمان ، وقد يكون راجعا لمماطلة العميل في دفع مستحقات البنك؛

- أوسع صيغة استعمالا في بنك السلام فرع المسيلة هي صيغة المربحة لأنها الأسهل تطبيقا ومتابعة لدى العملاء وأرباحها ثابتة ، وذات مخاطر أقل إذا تم مقارنتها مع صيغ التمويل الأخرى ،

-تلاقي صيغة المربحة في بنك السلام فرع المسيلة رواجاً كبيراً في التعاملات الإسلامية وتشكل نسبة لا بأس بها في بنك السلام فرع المسيلة.

ومن هنا يمكن القول أن بنك السلام فرع المسيلة يبذل جهداً كبيراً من أجل توسيع نشاطاته المصرفية من خلال استخدام صيغة المربحة في مجمل تعاملاته والتي هي أقل مخاطرة خصوصاً الخطر الائتماني الذي تتعرض له وهو ما يؤكد صحة الفرضية الأخيرة.

3- التوصيات:

في ظل النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات التالية:

- دعوة البنوك الإسلامية على تبادل الخبرات والتقارب فيما بينها والاستفادة من تجارب البنوك الأخرى؛

- توسيع نشاط البنك والتحول إلى التمويل بصيغ المشاركة والمضاربة لأنها تحقق عائداً أكبر رغم مخاطرها فهي صيغ استثمار حقيقية وتعتمد على توظيف الأموال بشكل حقيقي وليس دوران للأموال وهي أساس العمل الإسلامي؛

- الاعتماد على سياسة ترويجية واسعة للتعريف بخصوصية العمل المصرفي الإسلامي والتمويلات التي يتيحها خاصة لدى الفئات المعنية مثل الفلاحين، المقاولين، الأوساط الطلابية الطامحة لإنشاء مشروعاتها الخاصة والممول عليها في التنمية الاقتصادية؛

- ضرورة تكوين العنصر البشري وتثقيفه على تسيير البنوك الإسلامية وإدارة المخاطر بما يسمح له في المستقبل من التنبؤ بالمخاطر والتقليل مما أمكن من خطورتها؛

- على البنوك الإسلامية البحث أكثر على الجوانب الوقائية في إدارة المخاطر والتوجه نحو البنوك الشاملة للاستفادة من ميزة التنوع؛

- بنك السلام حديث ولهذا نقترح إنشاء إدارة للتسويق والتعريف بالبنك وخدماته فنحن شخصياً لم نعرف بوجود البنك إلا من خلال البحث المخصص عن البنوك الإسلامية في الجزائر؛

- توسيع شبكة الوكالات في الولايات الأخرى في البنك لا يغطي إلا عدد صغير جداً من الولايات وجزء أصغر من مساحة الجزائر؛

- العمل على إيجاد صيغ تمويلية جديدة أو حتى مشتقات تنعش الاقتصاد وتشجع المستثمرين الجدد وأصحاب الدخل المتوسط؛

- استغلال فرصة عدم قناعة المجتمع الجزائري بالبنوك التقليدية الربوية والوضعية الاقتصادية الحالية للبلاد بإيجاد حل يحقق نمو اقتصادي ومكانة اجتماعية وشعبية للبنك مما يزيد في ربحيته؛ - تطوير المنتجات المالية المقبولة شرعا لكي تنافس من حيث الفاعلية المالية المنتجات التقليدية؛

- الاهتمام بإنشاء لجان خاصة لإدارة المخاطر في كل بنك على أن تتمتع بالاستقلالية لتستطيع فهم وتحديد وقياس ومعالجة المخاطر المختلفة لتقليلها إلى أدنى حد ممكن؛

- ضرورة وجود علماء متخصصين في المعاملات المصرفية ضمن هيئات الفتوى والرقابة الشرعية بالإضافة إلى الفقهاء المتخصصين في المعاملات الشرعية فان لم يتحقق ذلك فلا بد أن يكون أعضاء هيئته الفتوى الشرعيين ممن لهم معرفة واطلاع على المعاملات المالية المصرفية الحديثة والمستجدة.

4- الآفاق المستقبلية:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية ومن خلال ما تم ملاحظته واستنتاجه حول إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية فيمكن للدراسات المستقبلية في هذا الموضوع تغطية النقاط التالية:

- تسيير مخاطر صيغ التمويل الإسلامية في البنوك الإسلامية؛

- دور التحليل المالي في إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية؛

- إدارة مخاطر صيغة السلم في البنوك الإسلامية؛

- واقع تطبيق صيغتي السلم والمربحة في البنوك الإسلامية.



قائمة المراجع



قائمة المراجع:

أولا : الكتب بالعربية

1. البلتاجي محمد ، المصارف الإسلامية النظرية-التطبيق-التحديات، الطبعة الأولى، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة، مصر، 2012.
2. الزعتري علاء الدين ، المصارف الإسلامية وما يجب أن يعرف عنها، الطبعة الأولى، دار غار حواء، دمشق، 2006.
3. بن حدو فؤاد ، الاقتصاد الإسلامي، الطبعة الأولى، ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، 2018.
4. بوجلال محمد ، المصارف الإسلامية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990.
5. براني أبو شهد عبد الناصر ، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، الطبعة الأولى، دار النفائس، الأردن، 2013.
6. براضية حكيم ، هني محمد جعفر ، دور التصكيك الإسلامي في إدارة السيولة في البنوك الإسلامية، دار اليازوري، الجزائر، بدون سنة نشر.
7. حبيب أحمد، طرق الله خان، إدارة المخاطر، الطبعة الثالثة، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب ، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، السعودية، 2003.
8. حربي محمد عريقات وآخرون، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2010.
9. كراسنة إبراهيم ، أطر أساسية ومعاصرة في الرقابة على البنوك وإدارة المخاطر ، معهد السياسات الاقتصادية، صندوق النقد العربي، أبوظبي، مارس 2006.
10. محمد عبد المنعم أبو زيد ، نحو تطوير نظام المضاربة في المصارف الإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، مصر، 2000 .
11. محمد لطفي أحمد ، الاستثمار في عقود المشاركات في المصارف الإسلامية، دار الفكر والقانون، المنصورة ، مصر، 2013.
12. محمد أحمد سراج ، النظام المصرفي الإسلامي، دار الثقافة، القاهرة، 1989.
13. محمود العجلوني محمد ، البنوك الإسلامية، الطبعة الرابعة، دار المسيرة ، عمان، الأردن، 2017.
14. عبد العظيم محمد طه ، الإصلاح المصرفي للبنوك الإسلامية والتقليدية في ضوء مقررات بازل 3، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، مصر، 2020.
15. علي سيد إسماعيل ، مصادر السيولة في البنوك الإسلامية، دار التعليم الجامعية الإسكندرية، مصر، بدون سنة نشر.

16. فليح حسن خلف ، البنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، 2006
17. فضل الشعراوي عايد ، المصارف الإسلامية من ناحية دراسة علمية فقهية للممارسات العملية، الطبعة الثانية، الدار الجامعية، بيروت، 2007.
18. راشد الشمري صادق ، إستراتيجية إدارة المخاطر المصرفية وأثرها في الأداء المالي للمصارف التجارية، دار اليازوري، الأردن، 2013
19. شقيري نوري موسى، محمود إبراهيم نور، إدارة المخاطر، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012.
20. خلف الله إسماعيل ،مدى نجاح البنوك الإسلامية واندماجها داخل الاقتصاد الجزائري، الطبعة الأولى، دار الإمام مالك ،الجزائر، 2018.
21. خصاونة أحمد سليمان، المصارف الإسلامية مقررات لجنة بازل تحديات العولمة إستراتيجية مواجهتها، الطبعة الأولى ،عالم الكتب الحديث،الأردن ، 2008.
22. خريس محمد إبراهيم وآخرون، النقود والمصارف، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2010 .

ثانياً: المجالات

1. الطاهر بعداش، أحمد رجراج، المخاطر المصرفية وأثرها على التسهيلات الإئتمانية في البنوك الإسلامية، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 20، العدد 02، 2016.
2. السالوس علي، حماية الحسابات الاستثمارية، بحث في: مجلة المجمع الفقهي الإسلامي -رابطة العالم الإسلامي، عدد 15، 2013.
3. بورغدة حسين ، درحمون حنان ،التأصيل النظري لصيغة التمويل بالسلم وتطبيقاتها في المصارف الإسلامية، مجلة كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد 16، 2016
4. بن الدين امحمد ، طروبيا ندير ،التمويل بالاستصناع ودوره في تعزيز النشاط المصرفي الإسلامي مع الإشارة إلى مصرف السلام بالجزائر، مجلة التكامل الإقتصادي، المجلد 08، العدد 01، 2020.
5. بلموشي علي ، دور القرض الحسن في تحقيق الأمن الغذائي ،مجلة رؤى اقتصادية، العدد 10، 2016.
6. بسويح منى وآخرون، إدارة مخاطر صيغ المربحة في التمويل المصرفي الإسلامي، مجلة النمو الاقتصادي وريادة الأعمال، المجلد 04، العدد 01، 2020
7. يوسفات علي ، عبد القادر عبد الرحمن ،واقع صيغ التمويل التجارية الإسلامية، مجلة الاجتهاد والدراسات القانونية والاقتصادية، العدد 01، 2012
8. مطهري كمال ،دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة المشكاة في الاقتصاد والتنمية والقانون ،المجلد 01، العدد 2017، 05.

9. ملحم ميساء منير وآخرون، صيغ التمويل في البنوك الإسلامية الأردنية ودورها في تمويل الاستثمار، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 29، العدد 03، 2021.
10. سبع فاطمة ، قويدري محمد ، أساسيات صيغ التمويل الإسلامي المطبقة في الاقتصاد الإسلامي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 02، العدد 2016، 32.
11. عبد القادر قطاف، مقدم عبيرات ، إجراءات التقليل من مخاطر صيغ التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 02، العدد 30، 2015.
12. عزاز خوله ، ممو سعيدة ، صيغ التمويل الإسلامي كآلية لدعم ربحية البنوك الإسلامية، مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية ، العدد 2019، 06.
13. ضيف سعيدة ، إدارة مخاطر صيغ التمويل الإسلامية، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 03، العدد 02، 2019.
14. غديري داود وآخرون، واقع تمويل المشروعات الاقتصادية من خلال صيغ التمويل الإسلامي في الجزائر، مجلة التكامل الاقتصادي ، المجلد 09، العدد 01، 2021.

ثالثاً: مذكرات الماجستير والدكتوراه

1. أبو محييميد موسى عمر مبارك ، مخاطر صيغ التمويل الإسلامي وعلاقتها بمعيار كفاية رأس المال للمصارف الإسلامية من خلال معيار بازل 2، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم المالية والمحاسبية، كلية العلوم المالية والمصرفية، الأردن، 2008.
2. أبو صلاح مصطفى عبد الخالق ، مخاطر تشغيلية حسب متطلبات بازل 2، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، فلسطين، 2007.
3. بوسعيد محمد عبد الكريم ، إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابوبكر بلقايد، تلمسان، 2019/2020.
4. بورقبة شوقي ، الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، قسم العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس ، سطيف 2010/2011.
5. لعش أمال ، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس ، سطيف، 2012.

6. عبدلي لطيفة ، دور ومكانة إدارة المخاطر في المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة الاسمنت ومشتقاته SCIS سعيدة، رسالة ماجستير، تخصص إدارة الأفراد وحوكمت الشركات، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، الجزائر، 2011/2012.
7. عبد الحي محمد عبد الحميد ، إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، قسم علوم المالية والمصرفية، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، سوريا، 2010.
8. خضراوي نعيمة ، دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والإسلامية ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، غير منشورة، جامعة بسكرة، 2008/2009.

رابعاً: المؤتمرات والملتقيات

1. أبو الليل إبراهيم الدسوقي ،الإيجار المنتهي بالتمليك في القانون الوضعي والفقه الإسلامي، المؤتمر العالمي السنوي 14، الإمارات العربية المتحدة
2. أبو غدة عبد الستار ،المصرفية الإسلامية خصائصها آلياتها وتطويرها ،المؤتمر الأول للمصارف والمؤسسات المالية، سوريا، 2006.
3. الأبجي كوثر ، المخاطر المناوئة للفكر والقطاع المصرفي الإسلامي، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع إدارة المخاطر واقتصاد المعرفة، الأردن، 2008
4. الرفاعي غالب عوض ، فيصل صادق عارضة، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الدولي السنوي السابع ،إدارة المخاطر واقتصاد المعرفة، جامعة الزيتونة، الأردن، 16-18 أبريل 2007
5. بو عظم كمال ، بورقية شوقي ، تطوير نظام إدارة المخاطر الائتمانية في المصارف الإسلامية ضرورة حتمية في ظل الأزمة المالية العالمية، المؤتمر الدولي الثاني حول الأزمة المالية الراهنة المالية والمصرفية، جامعة سطيف، يومي 5-6-5 ماي 2009.
6. هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية، بيان الغرض من كفاية رأس المال، البحرين، مارس 1999
7. محمد فضل عبد الكريم ، إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، ورقة مقدمة في الملتقى الدولي الثالث حول إستراتيجية إدارة المخاطر في المؤسسات الأفاق والتحديات، جامعة حسية بن بوعلي، الشلف، 25-26 نوفمبر 2008.
8. صالح مفتاح ،إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، ورقة علمية مقدمة في الملتقى العلمي الدولي حول الأزمات المالية والاقتصاديات الدولية والحوكمة العالمية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 20-21 أكتوبر 2009

خامسا: المواقع الإلكترونية

1- موقع بنك السلام الجزائري متاح على الرابط التالي <https://www.alsalamalgeria.com> تاريخ الإطلاع: من

2022/04/13 إلى 2022/05/30.

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز المخاطر التي تتعرض لها البنوك الإسلامية وكيفية إدارتها من خلال استعراض مختلف المفاهيم المتعلقة بالبنوك الإسلامية و المخاطر النجمة عنها سواء ما كان يتعلق بصيغ التمويل الإسلامية أو مخاطر تشترك فيها مع البنوك التقليدية، ومراحل إدارة هذه المخاطر، ويتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في إدارة المخاطر الناجمة عن صيغ التمويل الإسلامية من خلال تسليط الضوء على صيغة المربحة، بدراسة الخطر الائتماني الناجم عنها وذلك بعرض نتائج الدراسة الميدانية، والتي خصت بنك السلام فرع المسيلة

الكلمات المفتاحية: البنوك الإسلامية، إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية، صيغ التمويل الإسلامية، المربحة، بنك السلام فرع المسيلة

Abstract:

This study aimed to highlight the risks that Islamic banks are exposed to and how to manage them, by reviewing the various concepts related to Islamic banks, and the risks arising from them, whether related to Islamic financing formulas, or risks they share with conventional banks, and the stages of managing these risks. The main focus of this study is in managing the risks arising from Islamic financing formulas, by highlighting the Murabaha formula, by studying the credit risk resulting from it by presenting the results of the field study, which was devoted to Al Salam Bank, M'sila Branch.

Keywords: Islamic banks, risk management in Islamic banks, Islamic financing formulas, Murabaha, Al Salam Bank, M'sila branch.



الملاحق





AL SALAM BANK

الجزائر Algeria

طلب تمويل مصرفي

الرجاء الاهتمام بملء المعلومات الضرورية بأقصى عناية، حتى يتم الرد على طلبكم في أسرع الأجل.

طلب تمويل مصرفي

CANEVAS DE DEMANDE DE FINANCEMENT

الرجاء الاهتمام بملء المعلومات الضرورية بأقصى عناية ، حتى يتم الرد على طلبكم في أسرع الأجل.

Veuillez renseigner le canevas avec attention et permettez- nous de traiter votre demande de financement dans les meilleurs délais.



في

طلب تمويل

Demande de Financement

تملأ من طرف المتعامل A renseigner par le client

☐ تجديد التسهيلات
Renouvellement de crédit

☐ تسهيلات جديدة
Nouvelle demande

خاص: القطاع:
Privé Branche
عام: النشاط:
Public Activité
الفرع:
Agence
رقم الحساب:
N° de compte
تاريخ فتح الحساب:
Ouvert le

1_ التعريف بالمؤسسة

IDENTIFICATION DE L'ENTREPRISE

التسمية الكاملة:
Dénomination complète
فرع:
Filiale de
اختصار:
Abréviation
الهاتف: فاكس: البريد الإلكتروني:
Tél. Fax Email
الشكل القانوني:
Forme juridique
رأس مال الشركة:
Capital social
تاريخ النشأة:
Date de création
تاريخ بداية النشاط:
Date début d'activité
تسجيل في السجل التجاري رقم: بتاريخ: في:
Lieu Date
Immatriculation au R.C. : N°
عنوان المقر الرئيسي:
Adresse du siège



ملكية
PROPRIETE

الطبيعة القانونية لمحللات تواجد المقر: إيجار
LOCATION : Nature juridique des locaux servant de siège

مكان تواجد وحدة الإنتاج :
Implantation de l'unité de production

الطبيعة القانونية لقطعة الأرض المشيد عليها المصنع و كذا المساحة:
Nature juridique du terrain servant d'assiette pour l'usine et superficie

طبيعة النشاط : الرئيسي : الثانوي :
Nature de l'activité Principale Secondaire

قدرة الإنتاج :
Capacité de production

القيمة :	الكمية :	المركبة :
Valeur	Quantité	Installée
القيمة :	الكمية :	الحقيقية :
Valeur	Quantité	Réelle

طبيعة السلع المباعة (نشاط التداول):
Nature des marchandises vendues (Activité de négoce)

طبيعة المنتجات المصنعة:
Nature des produits fabriqués (Activité de transformation)

تقديم الخدمات (نشاط الخدمات):
Prestation fournies (Activité de service)

البناء، الأشغال العمومية و الري (نشاط الإنجازات):
B.T.P.H. (Activité de réalisation)

المسيرون:
Dirigeants

اسم و لقب المالك (شركة شخصية أو ذات الشخص الوحيد):
Nom et prénom du propriétaire (pour les affaires personnelles ou sur associé unique)

اسم و لقب رئيس المدير العام أو المدير العام:
Nom et Prénom du PDG ou DG (pour les SPA et SA)

اسم و لقب المسير:
Nom et prénom du gérant (pour les SARL et SNC)

السن:
Age

المستوى العلمي (التكوين):
Formation



التجربة المهنية:

Expérience professionnelle

اسم المدير المالي :

Nom du Directeur financier

عدد العمال : من بينهم

Dont

Effectifs

اطارات : مشرفين : مطبقين :

Exécution

Agents de maîtrise

Cadres

حجم الرواتب السنوي (دج) :

Masse salariale annuelle (DA)

أراضي و مباني الاستغلال

Terrains et bâtiments d'exploitation

طبيعة الأصل Nature des biens	العنوان و الرقم العقاري Adresse et n° du Titre Foncier	المساحة الإجمالية (أراضي) Superficie Totale (terrain)	مساحة مشييدة Superficie Construite	تحت الرهن Hypothéqué	مالك ____ ك Propriétaire مستأجر __ ج Locataire
				نعم ☐ لا ☐ Oui No	ك ☐ ج ☐ P L
				نعم ☐ لا ☐ Oui No	ك ☐ ج ☐ P L
				نعم ☐ لا ☐ Oui No	ك ☐ لا ☐ P L

معدات الاستغلال

Equipements d'exploitation

المعدات Equipements	سنة الاقتناء Année d'acquisition	قيمة الاقتناء Valeur d'acquisition	ملاحظة Observation



الأموال العقارية للشركاء/المساهمين
Surface Immobilière des associés/actionnaires

الدائنين بالرهن Créancier hypothécaire	القيمة التقديرية Valeur estimative	طبيعة الملكية العقارية Nature du bien immobilier	شركاء / مساهمين Associé/Actionnaire

شركات اخرى ملكية الشركاء الرئيسيين
Autres affaires appartenant aux principaux associés

شركات موطنة لدى البنوك الأخرى Affaires domiciliées chez les confrères		شركات موطنة لدى مصرف السلام Affaires domiciliées à AL SALAM BANK		أسماء الشركاء Noms des associés
الالتزامات Engagements	اسم الشركة Raison sociale	الالتزامات Engagements	اسم الشركة Raison sociale	

2_ نشاط المؤسسة

ACTIVITE DE L'ENTREPRISE

المشتريات
Achats

طريقة الدفع Mode de règlement	الموردون Fournisseurs				المشتريات Achats
	المحليين Locaux		الأجانب Etrangers		
	ألف دج KDA	الاسم Noms	ألف دج KDA	البلد Pays	



طريقة التحصيل Mode de règlement	الزبائن Clients				المبيعات Ventes
	المحليين Locaux		الأجانب Etrangers		
	ألف دج KDA	الاسم Noms	ألف دج KDA	البلاد Pays	

3_ التسهيلات المطلوبة

FINANCEMENTS DEMANDES

نوع التسهيلات (دج)

Formes des crédits (DA)

المبالغ المطلوبة Montants sollicités		نوع التسهيلات Formes des crédits
بالعملة الصعبة Devises	بالدينار Dinars	
		المجموع Total

الضمانات المقترحة (دج)

Garanties à proposer (DA)

قيمة الضمان Valeur de la la garantie	طبيعة الضمان Nature de la garantie



الالتزامات لدى البنوك الأخرى (دج)

Engagements auprès d'autres banques (DA)

الضمانات المقدمة Garanties fournies	مجموع الالتزامات Total des engagements	البنك Banque
		المجموع Total



الوثائق اللازمة ارفاقها مع الطلب الحالي :

Documents à joindre

- طلب التسهيلات ممضي من طرف المفوض القانوني عن الشركة ،
Demande de crédit signée par le représentant légal de l'entreprise ;
- الميزانيات لثلاث سنوات السابقة مصادق عليها من طرف المدقق المحاسبي و ممضية من طرف الشركة (الشركات الناشطة) أو الميزانيات الجبائية ،
Bilans des 03 derniers exercices approuvés par un commissaire aux comptes et signés par l'entreprise (entreprise en activité) ou bilan fiscaux ;
- تقرير مدقق الحسابات ،
Rapport des commissaires aux comptes (CAC) ;
- الميزانية الافتتاحية و الميزانية المتوقعة للسنة المراد تمويلها موقعة من طرف الشركة (حديثة النشأة)
Bilan d'ouverture et bilan prévisionnel de l'exercice à financer signés par l'entreprise (nouvelle création)
- مخطط تمويل الاستغلال مقسم الى أربع السنة للسنة المراد تمويلها (نموذج مرفق) ،
Plan de financement de l'exploitation étalé par trimestre pour l'exercice à financer (modèle joint en annexe).
- المستندات و الوثائق المتعلقة بنشاط الشركة (عقود، صفقات ، طلبات ، ...)
Les documents afférents à l'activité de l'entreprise (contrats, marchés, bons de commandes en cours)
- محاضر الجمعيات العادية و الغير العادية للأشخاص المعنويين ،
Procès verbal des assemblées générales ordinaires et extraordinaires pour les personnes morales.
- نسخة مصادق عليها من السجل التجاري،
Copie certifiée conforme du registre de commerce.
- نسخة مصادق عليها من القانون الأساسي للشركة،
Copie certifiée conforme des statuts pour les personnes morales.
- مداولة الشركاء أو مجلس الإدارة لتفويض المسير لطلب القروض البنكية اذا لم يكن هذا التفويض صريح في القانون الأساسي للشركة.
Délibération des associés ou conseil d'administration autorisant le gérant à contracter des emprunts bancaires si cette disposition n'est pas prévue dans les statuts.
- نسخة مصادق عليها من النشرة الرسمية للإعلانات القانونية،
Copie certifiée conforme du bulletin officiel des annonces légales (BOAL).
- نسخة طبق الأصل لعقد ملكية أو استئجار المحلات ذات الاستعمال المهني،
Copie certifiée conforme du titre de propriété ou du bail de location des locaux à usage professionnel.
- نسخة طبق الأصل للشهادات الضريبية و شبه الضريبية حديثة (أقل من ثلاثة أشهر)،
Les documents fiscaux et parafiscaux (Situation apurée datant de moins de 3 mois).
- استمارة كشف مركزية المخاطر ممضية من طرف ممثل الشركة (نموذج مرفق).
L'imprimé « autorisation de consultation de la Centrale des risques » dûment signé (modèle joint en annexe).

توقيع و ختم الشركة

Signature & cachet de l'entreprise

البتذكير : الرجاء توفير جل الوثائق السابقة الذكر لتمكيننا من دراسة ملفكم.

INB : Prière de remplir l'ensemble des conditions énoncées ci-dessus afin de nous permettre d'étudier votre dossier.



AUTORISATION DE CONSULTATION DE LA CENTRALE DES RISQUES DE LA BANQUE D'ALGERIE

Je soussigné (e) M. Mme :

Agissant au nom de la société (1) :

Date de Création (2) : / __/__/__/_/_/_/_/_/_/ Lieu :

En qualité de (3) :





Caisse Nationale de Sécurité Sociale des Non-Salariés

ATTESTATION D'AFFILIATION ET DE MISE À JOUR

- Décret exécutif n° 15- 289 du 14 novembre 2015 relatif à la sécurité sociale des personnes non-salariées exerçant une activité pour leur propre compte.
- Article 39 de la loi n° 83-14 du 02 Juillet 1983, relative aux obligations des assujettis en matière de sécurité sociale

SOUS RÉSERVE DE RÉÉVALUATION OU DE REDRESSEMENT

(USAGE ADMINISTRATIF)

Agence de Wilaya :

N° Série: N

Le Directeur de l'Agence atteste

Matricule: / Numéro de sécurité sociale: N° Activité:
Date immatriculation: Date effet:
Nom: Prénom (s):
Fils de: et de:
Date de naissance: Lieu de naissance:
Adresse domicile:
Activité:
Adresse professionnelle:
Année de cotisation: 2022

Assiette de cotisation déclarée: DA Montant de la cotisation annuelle: DA

Est affilié (e) à notre caisse et à jour de ses cotisations de sécurité sociale au : 31/12/2022

Cette attestation est délivrée pour servir et faire valoir ce que de droit.

Etablie par

Fait à: ALGER CENTRE

Le : 27/02/2022

Le Directeur

Vérifiée par

Direction des Impôts de Wilaya de : ALGER EST

مديرية الضرائب لولاية :

قبضة
تعريف الجبائي
رقم المادة
اسم/ عنوان المستفيد
BOROU EL KIFFAN
16000310016
SARL POLYNET COMMERCE

Encaisse n° :
مقبوضات
مطابقة التسديد
BANCAIRE

Número du cheque : 1666566 Agence : SALM

(Ci) رمز الضريبة	(P) المدة	(Pr) المبلغ	(T) نسبة العقوبة	(TxPr) العقوبة	(TL) المجموع
160	01/2022	350 000.00	0	0.00	350 000.00
TOTAL:		350 000.00		0.00	350 000.00

24/01/2022

TROIS CENT CINQUANTE MILLE DINARS ***

تاريخ :
إمضاء القايض

***RAPPORT DE COMMISSARIAT
AUX COMPTES DE L'EXERCICE
CLOS LE 31 DECEMBRE 2021.***

Cabinet de comptabilité et d'audit

Comptable Agrée, Commissaire aux compte



Al Salam Bank

مصرف السلام

**RELEVÉ D'IDENTITÉ
BANCAIRE / RIB**

AGENCE DE M'SILA -2801-

Adresse

Local 01 Cite 361 Lots Unite 02 - M'sila-

Titulaire de
Compte

type de Compte

Courant

N° Rib

[REDACTED]

Code
de banque

038

Code
d'agence

02801

N° Compte

Clé

13

Code Swift

SALGDZALXXX

شارع أحمد واكد رقم: 233- دالي إبراهيم- الجزائر / تلفون: 213-21-91-09-83- فاكس: 213-21-91-04-25

رأس المال: 10000.000.000 دج / رقم السجل التجاري: 07 ب 0976530 / الرقم الجنائي: 021 16235321

Rue Ahmed OUAKED N°233-Alger-BP141 Dely Brahim/Tel :213-21-91-09-

Série
Chèque N°: **ZZ**

DA: **350 000**



Payez contre ce chèque : **Trois cent cinquante mille** **dinars** **إدفعوا مقابل هذا الشيك**

A l'ordre de : **MR le receveur des impôts de Bordj el Kiffan** **لامر**
Alger **Le 20/01/2022** **في**

Payable à
Agence: **M'SILA 02801**
CITE 361 LOTS, UNITE 01
28000 M'SILA

بوفقي

Compte N°:
SARL

16000

PRIERE DE NE RIEN ECRIRE DANS LA ZONE BLANCHE



Année : **2021**
 Mois : **DECEMBRE**
 Trimestre :

A rappeler
obligatoirement

N.I.F.

Article d'imposition

NIS

IMPOTS ET TAXE PERCUS AU COMPTANT

OU PAR VOIE DE RETENUE A LA SOURCE

DECLARATION TENANT LIEU DE BORDEREAU-AVIS DE VERSEMENT

M.

Activité :

Adresse

Série G.N° 50 A 2002

ATTENTION

la présente déclaration
doit être déposée à la
recette des impôts dans
les **VINGT PREMIERS**
JOURS DU MOIS.

Code activité

Nature des impôts	Code	Opérations imposables	Chiffre d'affaires		Taux	Montant à payer (DA)	
			Brut	Imposable			
TAP	C1A11	Affaires bénéficiant d'une réfaction de 50%	-	-	2%	-	
	C1A12	Affaires bénéficiant d'une réfaction de 30%	25 000 000	17 500 000	2%	350 000	
	C1A13	Affaires sans réfaction	-	-	2%	-	
	C1A14	Affaires exonérées	-	-	0%	-	
	C1A20	Recettes professionnelles	-	-	2%	-	
		TOTAL	25 000 000	17 500 000		350 000	1
1							
AP / IBS	E1M10 E1M20	Acomptes et solde IBS	Détermination des acomptes et du solde de liquidation			A payer (DA)	
		Acompte provisionnel				-	
		Solde de liquidation				-	
		TOTAL				-	2
2							
VF	C1C10 C1C20	Catégories de revenus soumis au versement forfaitaire	Revenu imposable	Taux	A payer (DA)		
		Traitements, salaires, émoluments, rémunérations diverses	-	1%	-		
		Pensions, rentes viagères	-	1%	-		
		TOTAL	-		-		3
3							
IRG/Salaires Autres retenues IRG Retenues IBS	E1L20 E1L30 E1L40 E1L60 E1L80 E1M20 E1M30 E1M40	Catégories de revenus soumis à une retenue à la source	Revenu imposable	Taux	A payer (DA)		
		IRG / Traitements, salaires, pensions et rentes viagères	-	Barème	-		
		IRG / RCDC (titres nominatifs)	-	10%	-		
		IRG / Bénéfices distribués par les sociétés de capitaux	-	20%	-		
		IRG / Revenus des bons de caisse anonymes	-	30%	-		
		IRG / Autres retenues à la source	-	10%	-		
		IBS / Entreprises étrangères non installées (Trav. Im) (1)	-	8%	-		
		IBS / Entreprises étrangères non installées (Prest. serv) (1)	-	18%	-		
		IBS / Autres retenues à la source	-		-		
		TOTAL	-		-		4
4		(1) Joindre relevé détaillé des retenues					

DIRECTION GENERALE DES IMPOTS

DIRECTION DES IMPOTS DE WILAYA
DE

RECETTE DES IMPOTS,
DE 3

CODE COMPTABLE :

EXTRAIT DE ROLES

IDENTIFICATION DU CONTRIBUABLE:

Nom (ou raison sociale) : ...

Prénom : ...

Adresse :

N.L.F.:

Série R n° 16 (2015)

COTISATIONS EMISES							VERSEMENTS EFFECTUES					Reste dû (1) - (2)
Nature des Cotisations	Année d'impo- sition	N° d'article	Date de mise en recouvrement	MONTANT			Date	N° de quittance ou C. A.	Principal	Pénalités et frais accessoires	Total (2)	
				Principal	Pénalités	Total (1)						
TAP	2021	00000006		Neant	-	Neant						Neant
IVA	2021	"		Neant	-	Neant						Neant
COTISATIONS TOTALES				Neant	-	Neant	TOTAL					Neant

NB : En application des dispositions combinées des articles 291 du Code des Impôts Directs et Taxes Assimilées et 184 de la loi de finances pour 2002, la délivrance des extraits de rôles aux contribuables est gratuite. Ceux-ci ne peuvent demander des extraits de rôles aux titres de PIRC, IRS, VF et TAP qu'en ce qui concerne leurs cotisations.

Etabli par l'agent :

Références des échéanciers, éventuellement accordés :

M. 1

Date de signature de l'engagement :

Fonction 2

Montant du versement initial exigé :

Montant de la mensualité fixée en principal :

Certifié exact.
Le Receveur des Impôts



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التجارة

المركز الوطني للسجل التجاري
C.N.R.C



مستخرج السجل التجاري معدل شخص معنوي

المعقوبات التي يتعرض لها المخاضع للقيود في حالة مخالفة أحكام القانون رقم 08-04 المؤرخ في 14 غشت سنة 2004 والمتعلق بشروط ممارسة الأنشطة التجارية، المعدل والمتمم.

- طبقا لأحكام المواد 31، 31 مكرر، 32، 33، 34، 35، 35 مكرر، 36، 37، 38، 39، 40، 41 و 41 مكرر من القانون المذكور أعلاه، يعاقب بغرامة من 5.000 إلى 5.000.000 دج و / أو الحبس من ستة (6) أشهر إلى سنة (1) كل من :
- مارس نشاطا تجاريا قارا أو غير قار دون التسجيل في السجل التجاري ؛
 - مارس نشاط تجاري بمستخرج سجل تجاري منتهي الصلاحية ؛
 - يدلي بتصريحات غير صحيحة أو يدلي بمعلومات غير كاملة بهدف التسجيل في السجل التجاري ؛
 - مارس نشاطا تجاريا قارا دون حيازة محل تجاري ؛
 - مارس نشاطا أو مهنة مقننة خاضعة للتسجيل في السجل التجاري دون الرخصة أو الاعتماد المطلوبين ؛
 - مارس تجارة خارجة عن موضوع السجل التجاري ؛
 - لم يشهر البيانات القانونية المنصوص عليها في المواد 11، 12 و 15 من القانون المذكور أعلاه ؛
 - يقلد أو يزور مستخرج السجل التجاري أو الوثائق المرتبطة به ؛
 - لم يعدل بيانات مستخرج السجل التجاري ؛
 - منح وكالة لممارسة نشاط تجاري باسم صاحب السجل التجاري باستثناء الزوج، الأصول والفروع من الدرجة الأولى ؛
 - لم يحترم الإلتزام بالمداومة المنصوص عليها في الفقرة 2 من المادة 22 من القانون المذكور أعلاه .

ملاحظة :

"لا يعفي التسجيل في السجل التجاري التاجر من الإلتزامات التي تقع على عاتقه خلال ممارسة أنشطته، لا سيما عندما تكون هذه النشاطات موضوع تنظيم خاص".

إمضاء الخاضع للتصديق
أو ممثله الشرعي

إمضاء المصور

المركز الوطني للسجل التجاري
المؤرخ في :



التاريخ :

الرقم التسلسلي :

رقم التسجيل :

تاريخ التسجيل في السجل التجاري :